

القبس

رئيس التحرير: جاسم احمد النصف

مدير التحرير: رؤوف شحوري

١٠ صفحات — الثلاثاء ٥ شوال ١٣٩٣ هـ ـ ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ م السنة الثانية ـ العدد ٥٢٢ ـ الكويت — ٥٠ فلسا

AL KABAS, Tues. 30/10/73 - 2nd Year - No. 522 - Kuwait.



رسالة من موفد «القبس» الى الجبهة

خبير عسكري عربي يحلل حرب ٦ اكتوبر ويتحدث عن

خطط الحرب في سيناء

القاهرة ـ من موفد «القبس» احمد شادي : أدلى خبير عسكري عربي بحديث خاص الى القبس حلل فيه خطط حرب ٦ اكتوبر والتكتيك الذي اتبعته القيادة المصرية في معارك سيناء ، والاسلوب الذي اعتمده العدو وهو ما يعرف باستراتيجية الهجوم الصاعق . وقال الخبير العسكري العربي في حديثه ان ذروة المعارك كانت يوم ١٠/١٠ ، حيث قذف العدو ٨٥ بالمائة من سلاح الطيران و ٤٥ بالمائة من مدرعاته في جحيم المعركة . وقال ان العدو خسر طائرة واحدة من كل طائرتين اغارتا على الجبهة المصرية (اي بنسبة ٥٠ بالمائة) .

● الحديث على الصفحة الخامسة ●

مذكرات هيكل

اسرار حرب حزيران

تنشر «القبس» على الصفحة الثامنة فصلا من مذكرات محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الاهرام» ، التي تنشرها جريدة «الصنداي تلغراف» البريطانية ، وتتناول فيها اسرار حرب حزيران ١٩٦٧ ، وسبب الهزيمة في تلك الحرب . وقال هيكل ان ارتباك قيادة المشير عبدالحكيم عامر هو الذي ادى الى النكسة .

قصة ثورة عبد الناصر

حلقة جديدة على الصفحة ٨

معنى المعركة

بقلم الدكتور حسين مؤنس

كثيرون جدا هم الذين دهشوا لقبولنا وقف اطلاق النار وكثيرون جدا ايضا هم الذين استنكروه واصروا على مواصلة الحرب ...

ولا احد يدري اليوم الدوافع التي جعلت قادتنا العسكريين يوافقون ، وهم بطبيعة الحال ادرى بحقائق الامور . فهم الذين يقاتلون في الميدان ..

وفي يوم من الايام سنعرف ذلك كله ، اذ لاشيء يظل سرا الى الابد ويومها نستطيع ان نحكم ونؤيد او لانؤيد .

ولكن المهم ان نفهم من الان ان وقف اطلاق النار لاينهي المعركة ، فان معركتنا مع اسرائيل طويلة ، طويلة جدا ، وهي في الحقيقة ليست معركة مع اسرائيل او الصهيونية فقط . انها جزء من صراع عالمي ضخم تدور معاركه على وجه الارض كلها من اقصى شرقي اسيا الى اقصى غربي اميركا الجنوبية ...

انها معركة عالم كامل يولد ويخرج الى النور .

حرب فيتنام كانت ولا تزال جزءا من هذه المعركة .

موقف الولايات المتحدة المعادي للصين مدى عشرين سنة ، ثم اتفاق روسيا والولايات المتحدة عليها حلقة اخرى من هذا الصراع .

وحروب التحرير في افريقية بين شعوبها التي خرجت الى النور بالامس وقوى الاستعمار والصهيونية التي تحتلها هناك روديسيا وجنوب افريقية والبرتغال حلقة ثالثة من هذا الصراع .

وصراعنا مع اسرائيل من اكبر حلقاتها ..

وقد خضنا في هذا الصراع الى الان اربع معارك .

في المعركة الاخيرة حطمنا العدو وقهرناه .

والذين واصلوا الحرب ضدنا بعد ذلك ـ نتيجة لعجز عند الصهيوني ـ هم الاميركيون وهم الذين حاربوا الفيتناميين ويقفون وراء البرتغال وجنوبي افريقية والصهيونيين ..

المهم اننا نهضنا اليوم وارتفعت رؤوسنا واتحدت

ـ تتمة المنشور ص ١٠ ـ

مفاجأة الرئيس الأسد

«قرار مجلس الأمن كان مفاجأة لنا»

العراق يسحب قواته من مصر وسوريا

قمة عربية متوقعة في الجزائر . ورسالة من السادات للرئيس نيكسون

واشنطن : السوفييت هددوا بتدمير إسرائيل ..!

مشروع سلام اميركي ـ سوفييتي لحل الأزمة ...!

تميز يوم امس بتحرك سياسي وعسكري شمل معظم العواصم العربية وامتدت نتائجه الى امريكا واوروبا وعدد اخر من دول العالم . فقد وصل الى واشنطن السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر بالوكالة حيث يحمل رسالة من الرئيس انور السادات الى الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون تتعلق في الوضع في الشرق الاوسط . وسيسلم فهمي هذه الرسالة الى الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا ويجري معه محادثات تتعلق بالوضع الحالي على الجبهة المصرية . وقد اعتصمت وزارة الخارجية الامريكية بالصمت ازاء زيارة فهمي واكتفت بالقول ان الزيارة جاءت بطلب من مصر .. « ويجب ان توجه اية اسئلة عن الغاية من الزيارة الى الحكومة المصرية » . وكان قد وصل الى جدة اليوم السيدان سيد مرعي واشرف مروان وسيجتمعان مع الملك فيصل . وقد اتصل الرئيس السادات اليوم هاتفيا مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد ومعمر القذافي .

ويتوقع ان يدعو العقيد هواري بومدين رئيس مجلس الثورة في الجزائر في غضون الايام القليلة المقبلة الى عقد مؤتمر قمة عربي يهدف الى وضع خطة عربية مشتركة للمرحلة التي ستلي وقف اطلاق النار ويذكر ان احدى عشرة دولة عربية قد وافقت على اقتراح المغرب بعقد مؤتمر لوزراء الخارجية والدفاع العرب وقد عقد اليوم اجتماع بين الامين العام لجامعة الدول العربية وبين سفير المغرب في القاهرة لتبادل الرأي في موضوع هذا الاجتماع وذلك بعد ان وافقت عليه اغلبية الدول العربية .

في دمشق قال الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية مساء اليوم ان قرار مجلس الامن الذي يطالب بوقف اطلاق النار كان مفاجأة لنا ولم يكن لدينا علم بمشروع قرار او باجتماع مجلس الامن ولم نعلم بذلك الا عن طريق الاذاعات ووكالات الانباء . وقال الرئيس السوري ان ذلك قد وضعنا امام موقف جديد يتعين علينا ان نضعه في اعتبارنا واضاف ان قرار مجلس الامن كان يتعارض مع نضالنا وامانينا .

وقال الفريق حافظ الاسد ان الرئيس السادات قد اكد لي خلال اتصالاتي معه انه تلقى من القادة السوفييت ضمانات بان اسرائيل ستنسحب بالكامل من الاراضي العربية المحتلة . وقال الرئيس السوري ان الاتحاد السوفيتي قد اكد لنا ان موقفه مطابق لموقفنا ومتفق مع مصالحنا .

هكذا نفهم قرار مجلس الامن

وقال الرئيس السوري ان فهم سوريا لقرار مجلس الامن بعد كل هذه الاتصالات تركز في الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية ثم في المحافظة على حقوق شعب فلسطين .. ومن ثم قبلت سوريا قرار مجلس الامن وصدرت الاوامر للقوات المسلحة بوقف اطلاق النار . واشاد الرئيس الاسد بالانتصارات التي حققتها القوات العربية في هذه الحرب وقال انها مفخرة من مفاخر التاريخ .

ومضى الرئيس الاسد قائلا ان العامل الذي فرض نفسه على الموقف هو الصمود العربي .. وكان هذا هو احد مظاهر انتصارنا . واضاف : ان انتصاراتنا التي حققناها قد حطمت كل الاساطير .. ان تلاحمنا مع الامة العربية .. وثقتنا بقدرتنا وبالله .. كل ذلك كان سببا من اسباب النصر ... وبمثل هذا التلاحم وهذه القوة يجب ان نخوض معركتنا السياسية . وذكر الرئيس السوري ان العدو قد شن خلال الايام الماضية حملة دعائية من التشكيك حاول ان يفتت بها صمود جبهتنا الداخلية

تتمة المنشور ص ـ ١٠ ـ



طلائع قوة الطوارىء الدولية تدخل مدينة السويس (اي . ب ـ راديو)

انباء عن إتفاق بين السادات وحسين بشأن المشكلة الفلسطينية

القدس ـ ٢٩ ـ واف ـ يتردد من مصادر عربية وثيقة اصداء وجود اتفاق بين مصر والاردن بشان المشكلة الفلسطينية على الضفة الغربية للاردن وفي الجزء الشرقي من القدس .

وتقول هذه المصادر ان الملك حسين اكد للرئيس السادات انه لن يعترض على اي حل يتضمن اعادة حقوق الفلسطينيين . وهو الشرط الثاني الذي تضعه مصر للسلام حيث ان الشرط الاول هو انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة . ويتضمن هذا الحل الذي يقال انه يعتمد على اعتراف الفلسطينيين بسيادة الملك حسين على ضفتي الاردن ، الاستقلال الذاتي المحلي للفلسطينيين على الضفة الغربية والمساواة التامة للفلسطينيين في الضفة الشرقية .

السادات يعقد غداً مؤتمراً صحفياً

القاهرة ـ ٢٩ ـ الوكالات ـ يعقد الرئيس انور السادات مؤتمرا صحفيا يوم الاربعاء (غدا) بناء على طلب الصحفيين والمراسلين الاجانب .

غابون وسيراليون قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل

قطعت دولتان افريقيتان يوم امس الاثنين علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل . والدولتان هما غابون وسيراليون .

وقالت الدولتان في بيانين منفصلين صدرا في عاصمتيهما انهما قررتا قطع علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب تعنتها الذي ادى الى اشعال نار الحرب من جديد في المنطقة . وانهما لن تعيدا هذه العلاقات الا بعد انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة .

ماكلوفسكي يطالب بإعادة النظر في القرارات النفطية

● صوت امريكا ٢٩ ـ اعرب المستر ماكلوفسكي عن امله في ان يعاد النظر في القرارات التي اتخذتها الدول العربية المنتجة للبترول نتيجة لنزاع الشرق الاوسط لدى استمرار الاتصالات بين الولايات المتحدة والدول العربية

إلى قراء «القبس» الأعزاء

منذ اليوم الاول للصدور ، كنا نشعر في هذه الجريدة باننا في سباق مع الزمن . وكنا نعرف سلفا بان القارىء يتشدد مع جريدته بقدر محبته لها وتعلقه فيها . ومن هذا المنطلق ايضا تقيدنا بجميع الملاحظات الوجيهة التي ابداها قراء «القبس» سواء هنا في الكويت او هناك عبر الحدود وفي ارجاء كثيرة من الوطن العربي في الخليج وخارجه .

واذا كنا احرزنا بعض التقدم فلم يكن ذلك الا بفضل القارىء وبفضل تشدده معنا الى درجة معاتبتنا ومحاسبتنا حتى على بعض الاخطاء المطبعية احيانا .

وفي هذا المجال ، نحن لانجامل القارىء بل نعترف ونقر بحقيقة فرضت نفسها علينا منذ اليوم الاول للصدور قبل سنة وعدة اشهر .

ومنذ الاسابيع الاولى بدات تردنا مجموعات كبيرة من رسائل القراء شكلت لكثرتها ظاهرة فريدة .. فقد اجمعت تلك الرسائل على مطالبتنا بالصدور في اليوم السابع ، والغاء العطلة الاسبوعية للجريدة . بل وذهب بعض القراء الى حد انتقاد جهاز التحرير بقسوة واتهامه بالكسل لانه ـ لايريد ـ الغاء العطلة الاسبوعية ، اذ تصور بعض القراء ان السبب في ذلك هو جهاز التحرير . لكن الحقيقة كانت غير ذلك .

واذا كان من حق القارىء ان يعرف الجانب المضيء من ظروف صحيفته ، فانه يؤثر دائما عدم الاطلاع على متاعب التأسيس وماتعانيه من ظروف قاهرة ، واحيانا غير انسانية .

ومنذ ايام فقط ، كان كل العاملين في «القبس» بالاجماع وبدون استثناء يرغبون في الغاء اجازة العيد والاستمرار في الصدور لتغطية تطورات الحرب الرابعة والظروف المصيرية التي تمر بها الامة العربية في هذه المرحلة من تاريخها . لكن للاسف ، ماكل مايتمنى المرء يدركه .. كنا نشعر باننا في سباق مع الزمن منذ البداية .

ـ التتمة على ص ١٠ ـ

« القبس »

القضيــة .. واصحاب القضيــة !

من المواقف الرائعة في العصر الاسلامي ، انه في احدى الغزوات احتاج المسلمون الى بعض المال لتوفير العتاد والادوات اللازمة للحرب .. فكان على المسلمين ان يتبرعوا كل بقدر امكانياته المادية ، وجاء الصديق ابو بكر رضي الله عنه ، ووضع كل ما لديه من مال وادوات ، فساله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قائلا : ماذا تركت لاهلك يا ابا بكر .. فاجاب الصديق رضي الله عنه ، تركت لهم الله ورسوله . هذا الموقف ، اردته مدخلا للحديث عن قضية العرب الاولى ، واصحاب القضية ، ثم عن مدى العلاقة التي تربط بينهما ، فالذي حدث من بعض ابناء القضية امر يدعو للاسف والحزن حقا .. بل ويثير اكثر من سؤال يحير العقل .

والحكاية بدات عندما قررت وزارات الدولة ان تستقطع من موظفيها رواتبهم كتبرع للمجهود الحربي لدعم جبهات القتال ، فضحى البعض براتبه كاملا ، والبعض بنصف الراتب ، بينما امتنع البعض من اصحاب القضية عن التبرع باي شيء يذكر ، بحجة ان فلسطين لن تعود اليهم ، او هكذا عللوا رفضهم .. هذا الموقف الغريب اثار الكثير من الاستغراب والدهشة ، ذلك ان النضال الذي تخوضه الامة العربية ضد اسرائيل ، هو نضال من اجل اعادة الكرامة العربية التي دفنت على ارض فلسطين في عام النكبة ، وهو نضال من اجل اعادة اولئك المشردين الذين فقدوا ارضهم وبيوتهم ، ولذلك فان هذا النضال يحتاج الى مال وعطاء ليكون قادرا على متابعة السير حتى التحرير ، لكن الذي حدث من بعض اخواننا اصحاب القضية كان عكس ذلك .. فلقد تهربوا من التوقيع على ورقة التبرعات ، واعتبروا ان الامر لا شان لهم به اطلاقا ، ونسوا او تناسوا تلك الفئة من الذين يبذلون حياتهم فداء للعروبة وكرامتها ..

وحين ننظر الى اليهود في الولايات المتحدة نشعر بالدهشة لتلك التبرعات التي يجمعونها من اجل اسرائيل .. مع العلم انهم – اي اليهود – على يقين بعدم احقيتهم للارض التي سلبوها في وضح النهار .. والفارق كبير بطبيعة الحال بين يهود اميركا وبين بعض اصحاب القضية .. كنا نتمنى ان يكون هؤلاء اول من يدفع ويغدق بالعطاء ، لكن ذلك لم يحدث وللاسف .. وكنا نتمنى ان يقتدي هؤلاء بموقف الصديق ابو بكر ، لكن وللاسف .. فقد امتنع هؤلاء من التبرع باي شيء واكتفوا بجمع المال والبقاء في بيوتهم يبددون اي شعور بالواجب الوطني تجاه قضيتهم المصيرية . لقد كان من الواجب ان يكون هؤلاء بمثابة – الحقنة المنشطة – التي تدفع اولئك الرجال للتحرير . لكن هذا لم يحدث فقد ظل هذا البعض يحتج ويصرخ ويعلل وينتقد لكن دون اي مشاركة فعلية .. ان قضيتنا المصيرية ، ليست بحاجة الى كلام لانها تشبعت وامتلات ادراج الجامعة العربية والامم المتحدة بالملفات والتقارير . واصحاب القضية هم اولى بالدعم المادي .. وصدق الرسول الكريم عندما قال : اذا لم تستح فاصنع ما شئت .. ويبقى على وزارات الدولة ان تحدد موقفها من هؤلاء لعلهم يشعرون بما فعلوا ..

يوسف الشهاب

في رده على سؤال نيابي :

العتيقي : شركة البترول الوطنية نجحت في منافسة الشركات العالمية

قال وزير المالية والنفط عبدالرحمن العتيقي ان شركة البترول الوطنية نجحت في منافسة الشركات البترولية العالمية ذات الخبرة الطويلة واستطاعت دخول الاسواق الخارجية وبيع منتوجات مصفاة الشعيبة . وذلك بفضل جودة هذا الانتاج وتوريده بالمواعيد المرتبطة بها مما اكسبها الثقة وجعل حجم الطلب على منتجاتها اكبر من القدرة الانتاجية الحالية

جاء ذلك في جواب الوزير على سؤال نيابي حول مناقصة مشروع توسيع مصفاة الشعيبة . واضاف انه جرى اعداد التخطيط اللازم لزيادة حجم انتاج المصفاة مع الاخذ بعين الاعتبار اهمية الناحية الاقتصادية وسرعة انجاز المشروع تمشيا مع المواعيد المرتبطة بها الشركة مع الاسواق الخارجية بموجب عقود ملزمة .

وبما ان هذا العمل يتطلب المتخصصين الاكثر خبرة لمثل هذا المشروع ضمن اطار فني يشمل الرسومات والهندسة والمواصفات والمواد والشحن والانشاء فقد رؤي طرح المشروع بمناقصة محدودة او توجيه دعوة لعدد قليل من المناقصين . وبهدف اختيار المناقصين المؤهلين فقد تم الاعلان بالصحف عالميا بغية تقدم المقاولين العالميين بمعلومات موسعة تعكس مؤهلاتهم وخبراتهم السابقة وقدراتهم الفنية والمالية والشروط التي يقبلون فيها اتمام الاعمال المطلوبة . وفي نفس الوقت فقد وضعت شركة البترول الوطنية الكويتية عريضة تتعلق بالمؤهلات الضرورية اللازم توفرها لدى المناقصين من اجل التقدم لهذه المناقصة وذلك للاسترشاد بها .

وبعد ذلك تم اختيار «٦» مناقصين مؤهلين من بين « ٣٨ » شركة تقدمت بمؤهلاتها المسبقة من اجل الاشتراك بمناقصة مشروع توسيع المصفاة ، مع الاخذ بعين الاعتبار رغبة اصحاب تراخيص الاختراعات للعمليات المستعملة في المصفاة « شيفرون ويونيفرسال » بالحفاظ على سرية المعلومات من قبل المناقصين . وان المناقصين المؤهلين الستة الذين تم اختيارهم حسب ما ورد سابقا هم :

– بواسطة شركة كنار التجارية .
– بواسطة الوكالة الكويتية لما وراء البحار .
– بواسطة شركة رضايات التجارية .
– بواسطة احمد السيد هاشم الغريللي .
– بواسطة مؤسسة علي ثنيان الغانم .
– بواسطة شركة المبادر .

علما بان الاخيرة « رالف بارسونز » قد انسحبت بسبب ضخامة تكاليف الدراسة والرسومات واعداد التصاميم اللازمة للمشروع وعدم استعدادهم الدخول في المناقصة مع العدد الكبير في نظرهم من الشركات في هذه المناقصة . اما الشركات الاخرى التي استبعدت فقد كان ذلك بسبب عدم توفر الكفاءات المطلوبة والموجزة بما يلي :

- عدم قبول بعضهم شرط التقدم بسعر اجمالي .
- عدم حصول بعضهم على موافقة شركتي شيفرون ويونيفرسال لترخيص براءة الاختراع للعمليات التي ستعمل في المشروع .
- عدم توفر الخبرة لدى بعضهم في انشاء المصافي وخاصة في الانشاءات التوسعية في المصافي العاملة .
- عدم توفر الجهاز الفني لدى بعضهم للعمل في المشروع .
- عدم توفر الخبرة والمعدات لدى بعضهم .
- عدم جودة المعدات الاساسية التي سوف تعمل في المشروع .
- بعضهم طلب ان يكون المشروع على اساس الفائدة على التكاليف .

وانهى الوزير جوابه بقوله : ونعتقد بان ذلك يوضح جميع الملابسات التي رافقت هذا المشروع الذي سيزيد من دخل شركة البترول الوطنية ويوسع نشاطها في الاسواق العالمية بصدد الجاره .

التوقيع على ثلاثة عقود بوزارة الاشغال

وقع وزير الاشغال السيد حمود يوسف النصف عقدا مع احدى الشركات لتوريد ٢٠ الف متر مكعب من الصلبوخ المكسر والناعم لمصنع خلط الاسمنت بمبلغ ٦٢٩٦٤ دينار ومدة العقد ٣٦٠ يوما كما وقع عقدا اخر لاستخراج وتجميع وتحميل ونقل وتفريغ ورص صخر بحري في منطقة شاطيء الخليج العربي بمبلغ ٦٩٫٣٠٠/– دينار على ان يتم التنفيذ خلال ١٨٠ يوما . وعقدا ثالثا مع احدى الشركات لاصلاح مباني معالجة الحماة في محطة تنقية المجاري الصحية بمبلغ ١٥٤٫٠٥٧/– دينار ومدة العقد ١٥٠ يوما .

اعادة تشكيل ادارة البرامج والموازنات بمجلس التخطيط

صدر قرار بمجلس التخطيط اعيد بموجبه تشكيل ادارة البرامج والموازنات وتنظيمها بحيث اصبحت تضم اربع مراقبات هي : مراقبة تجهيز المشروعات ومراقبة تقييم المشروعات ومراقبة اعداد الميزانية وتضم كل من هذه المراقبات ثلاثة اقسام الاول للمرافق العامة والثاني للخدمات العامة اما الثالث فيختص بالانتاج ، بالاضافة الى مراقبة اعمال لجنة البرامج والميزانيات التي تضم قسمين الاول للعلاقات العامة والثاني للعلاقات الخارجية ، وقد بدات الجهات المختصة بالمجلس استكمال الجهاز الوظيفي للادارة المذكورة .

الاوقاف تبرعت بـ ¼ مليون دينار في السنوات الثلاث الماضية

ذكر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية راشد الفرحان ان مجموع التبرعات التي قدمتها الوزارة للجهات الاسلامية في الخارج من جمعيات ومؤسسات ومساجد ومعاهد دينية بلغت حوالي ربع مليون دينار منذ عام ١٩٧١ . وان عدد الكتب الاسلامية التي وزعتها الوزارة في البلدان الاسلامية وبمختلف اللغات بلغت اكثر من ثلاثمائة الف كتاب طبعت على نفقة الوزارة . كما ان الوزارة تقوم بفحص كل ما يحول اليها من وزارة الاعلام من مطبوعات للسماح او منع تداولها في الكويت وقد منعت الوزارة خلال السنوات الثلاث الماضية ٢٦ مصحفا و ٣٠ كتابا .

سؤال من ناصر الساير حول ديون وزارة البريد

تقدم النائب ناصر الساير بسؤال الى وزير البريد والبرق والهاتف حول ديون الوزارة المترتبة على المواطنين وما تتخذه الوزارة من اجراءات بشان تحصيل تلك الديون .

وجاء في رد الوزير ان اجمالي الديون بلغ خلال عام ٧٢ – ٧٣ اكثر من ٦٠٠ الف دينار تم تسديد حوالي ٤٠٠ الف دينار منها والباقي تحت التحصيل .

واضاف الوزير عبد العزيز الصرعاوي بان الطرق المتبعة في تحصيل المستحقات المتاخرة تقوم على اساس التفاهم بين الوزارة ومركز الحاسب الالكتروني في مجلس التخطيط ، وان الوزارة تقوم ايضا بتقسيط المبالغ بالنسبة لمن لا تسمح ظروفهم بالسداد دفعة واحدة كما ان الوزارة تطلب من المشتركين عند مراجعتهم للوزارة لطلب مختلف انواع الخدمات تقديم شهادة براءة ذمة قبل تنفيذ اية معاملة وذلك لضمان دفع المستحقات المتوجبة عليه .

الاشغال تنجز مشاريع عمرانية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية

في تقرير اعدته الجهات المعنية بوزارة الاشغال اتضح ان الوزارة انجزت لصالح وزارة الشؤون ٤٩١ بيتا لذوي الدخل المحدود في الصباحية و ٦٠٠ اخرى في ابرق خيطان ، وذلك خلال السنة المالية المنصرمة ، بالاضافة الى نادي النصر بالعارضية ومجمع مؤسسات الوزارة بالصليبخات « دار الطفولة » ومؤسسات دور الرعاية والتربية واصلاح الاحداث ، وحمامات سباحة في مراكز رعاية الشباب ، ويقول التقرير ان هناك مجموعة من المشاريع هي قيد الانجاز منها المركز الانتاجي لخريجي معهد التاهيل المهني ونادي الكويت الرياضي بالاضافة الى المشاريع التي سيتم طرحها في مناقصات قريبا مثل النادي العربي ونادي القادسية وثلاثة حمامات سباحة في النوادي الرياضية واربعة اندية اخرى هي خيطان وكاظمة والفحيحيل والشهداء ، وانشاء ..٥ بيت لذوي الدخل المحدود في مناطق مختلفة وانشاءات في مختلف الاندية ومراكز رعاية الشباب .

اوقفوا خطر الثرثرة !

الشعور القومي الجارف الذي شعر به الجميع اثناء اندلاع المعارك في سيناء والجولان يبدو انه بدا يتحول بشكل مؤسف بعد وقف اطلاق النار وانقسم الناس الى مؤيد ومعارض لهذا القرار وبدا هذا الانقسام يظهر بشكل سيء خصوصا في الكويت حيث لوحظ وجود نوع جديد من النقاش حول هذا الموضوع اقل مايقال عنه – بانه نقاش يهدد وحدة الصف العربي والشعور الرائع الذي تجلى ايام المعارك الطاحنة في اروع صورة كالتبرع بالدم والمال والعينيات الاخرى .

والخطورة في هذا الموضوع ان معظم الناس اصبحوا يتجادلون في الخطط العسكرية حتى ان المواطن العادي بدا يتكلم في تكتيك المعارك واستخدام نوعيات الاسلحة وعمليات التطويق والحصار والهجوم والهجوم المضاد والالتفاف الى غير ذلك من المسائل العسكرية البحتة التي تدرس عادة في كليات الاركان والمعاهد الاستراتيجية العليا ! ولقد اثار هذا الجو انتباه الزوار الاجانب الذين دهشوا لوجود هذا العدد الهائل من الادمغة العسكرية التي يتمتع بها المدنيون الذين يتحدثون في المقاهي والفنادق والمحلات العامة حول مختلف الخطط والعمليات العسكرية !..

ومع ان اهتمام الناس باخبار الحرب وتطورات المعارك يعتبر دليلا صحيا ويشير الى نوعية الروح المعنوية العربية المرتفعة الا ان الامر ليس بهذه البساطة ، وان مثل هذه المناقشات قد تكون لها اثار سيئة بشكل عام ، ولذلك نعتقد انه من الافضل لكل عربي ان يقوم بواجبه في صمت ويترك قضايا التخطيط والتكتيك العسكرية لاصحابها . وكفانا الله شر هذه المناقشات العقيمة .

فهد العلي

هدايا الجيش في عيد الفطر

وزع ركن التوجيه في رئاسة الاركان العامة للجيش الهدايا على الاطفال المشلولين في مستشفى الصباح والجمعية الكويتية لرعاية المعوقين ومؤسسة ضعاف العقول ومؤسسة رعاية الطفولة التابعين لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمرضى العسكريين في المستشفى العسكري ، وذلك لمناسبة عيد الفطر وبناء على رغبة رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبد الله .
وفي الصورتين جانب من تسليم الهدايا .

التحرك العربي

توقع قمة عربية في الجزائر

انباء عن اتفاق اميركي - سوفييتي يتضمن انسحاب اسرائيل من سيناء والجولان وانشاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع

بيروت - ٢٩ - واف ، رويتر - ذكر المراقبون هنا انه من المحتمل ان يعقد مؤتمر قمة للزعماء العرب خلال الايام القليلة المقبلة في الجزائر وبمبادرة من الرئيس هواري بومدين وذلك لتحديد « موقف العرب خلال فترة ما بعد وقف اطلاق النار » . وذكر هؤلاء المراقبون ان مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب الذي دعا الى عقده ملك المغرب سيكون غير ذي موضوع . واشارت الانباء الى ان الرئيس بومدين قد اوفد خلال عطلة نهاية الاسبوع مبعوثين الى الرئيسين السادات والاسد . هذا واوفد الرئيس بومدين امس مبعوثين خاصين الى البلدان الافريقية في محاولة كسب تاييد هذه البلدان للدول العربية في صراعها مع اسرائيل .

من ناحية اخرى ، ذكرت انباء بيروت الصحفية ان الولايات المتحدة تعهدت بموجب اتفاق مع الاتحاد السوفييتي على ان تنسحب اسرائيل من سيناء كجزء من مشروع لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

وذكرت صحيفة النهار التي اوردت هذا النبأ ان الدولتين الكبريين متفقتان على خطوط عريضة لتسوية دائمة في المنطقة .

ويقول المراسل نقلا عن معلومات مؤكدة ان التسوية ترتكز على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعلى روحية المشروع الذي عرضه الرئيس المصري انور السادات .

ويقول مراسل الصحيفة في القاهرة ان الخطوط العريضة للتسوية كما تشير - المعلومات المؤكدة - تقوم على اساس انسحاب اسرائيل من سيناء وعلى ان تترك لمحادثات السلام مسالة الاتفاق على احتمال بقاء مناطق مجردة من السلاح تفصل بين مصر واسرائيل .

وقالت صحيفة النهار ان موقع شرم الشيخ عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء الذي يتحكم في الملاحة في البحر الاحمر سيوضع تحت اشراف دولي اذا تأزمت المحادثات بشانه .

وقالت الصحيفة ايضا ان مشروع التسوية يقضي بان تتولى قوات دولية التمركز في هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل وتشرف عليها على ان تكون سفوحها منطقة امن اسرائيلية .

مشروع الضفة الغربية

اما بالنسبة الى الضفة الغربية المحتلة من الاردن فقالت الصحيفة ان مشروع التسوية يقضي بانشاء دولة فلسطينية فيها وفي القدس المحتلة مع ضم قطاع غزة الذي تحتله اسرائيل والذي كان تحت السيطرة المصرية قبل حرب سنة ١٩٦٧ . وتوقعت الصحيفة عقد اجتماع اميركي - سوفيتي - مصري واجتماع اميركي - سوفيتي - اسرائيلي وقالت انه ينتظر ان تشترك سوريا والجزائر والاردن وحركة المقاومة الفلسطينية في الاجتماع الاول .

هيلاسيلاسي يصل موسكو ويبدأ محادثاته مع بودغورني

موسكو - ٢٩ - اشا - بدأت في الكرملين اليوم المباحثات بين هيلا سيلاسي امبراطور اثيوبيا ونيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى .

وذكرت وكالة تاس التي اذاعت النبأ ان هيلا سيلاسي وصل الى موسكو اليوم في زيارة عمل بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية .

● فلاحون مصريون ، اسرتهم اسرائيل في الضفة الغربية من قناة السويس وزعمت انهم جنود اسروا خلال الحرب (ي.ب رادیو)

القاهرة : اسرائيل تختطف قرويين مصريين وتزعم انهم جنود أسروا خلال الحرب

اعادة فتح مطار القاهرة اليوم .

القاهرة ٢٩ - واف - اشا - رويتر - ذكر في القاهرة اليوم ان القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية من قناة السويس اختطفت اعدادا كبيرة من القرويين المصريين في المنطقة وزعمت انهم جنود اسروا خلال عمليات عسكرية . وقالت الصحيفة ان اسرائيل بعملها هذا تحاول ان تظهر للراي العام في اسرائيل ان اسرائيل اسرت اعدادا كبيرة من العسكريين المصريين .

ووصفت صحيفة الاهرام اليوم اقتراحا يدعو الى عودة القوات المصرية الى الضفة الغربية من قناة السويس بانه محاولة .الغاية منها ترك انطباع بان اسرائيل حققت انتصارا في الحرب . وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي ان نتائج الحرب لايمكن قصرها على تبادل الارض والعودة الى ماقبل ٦ تشرين الاول - اكتوبر - .

ومضت تقول ان الحرب تنطوي على خطر يهدد الوفاق العالمي وقد شكلت فعلا اكبر خطر على هذا الوفاق حتى الان . ولم يعد لاسرائيل ركيزة غير مساعدات اميركا العسكرية والمالية والمعنوية وربما مساعداتها البشرية وتساءلت الصحيفة ولكن هل من مصلحة اميركا الاستمرار في مساعدة العدوان الاسرائيلي حين تهدد مثل هذه المساعدة الوفاق الحالي وتلاحم الغرب وشحنات النفط . واعربت الصحيفة عن املها بان تؤدي النتائج العسكرية والسياسية للحرب الى تعزيز السلام العالمي واستئصال اسباب الصراع الى حل عادل .

فتح المطار

تقرر ان يستانف ميناء القاهرة الجوي عمله اعتبارا من الساعة الثامنة من صباح غد الثلاثاء وسيكون المطار مستعدا لاستقبال وترحيل الطائرات .

واستقبل الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة ووزير الاعلام بصفته وزيرا للخارجية بالنيابة سفير افغانستان بالقاهرة الذي قدم صورة من اوراق اعتماده .

سوريا

تأييد اجتماع وزراء الخارجية العرب والاكتفاء بمراقبي الامم المتحدة الحاليين

دمشق - ٢٩ - واف - اشا - رويتر - علم اليوم من مصدر مطلع في دمشق ان سوريا تؤيد عقد اجتماع لوزراء الدفاع والخارجية العرب . واضاف نفس المصدر ان الحكومة السورية لم تتلق دعوة رسمية لمثل هذا الاجتماع ولم تحط علما بالموعد والمكان الذي يمكن ان يعقد فيه .

واعلن السيد عبد الغني الرافعي معاون وزير الخارجية اليوم ان سوريا لم تطلب من الامم المتحدة ارسال مراقبين دوليين للمرابطة على خطوط وقف اطلاق النار . وقد جاء ذلك ردا على سؤال صحفي . وقال السيد الرافعي ان موقف سوريا هذا يعود الى اعتقادنا في ان عدد المراقبين الدوليين الذين كانوا موجودين على خطوط وقف اطلاق النار قبل المعارك الاخيرة هو عدد كاف حتى الان .

من ناحية اخرى اكد عشرات من جرحى ضباط وافراد القوات السورية المسلحة استعدادهم الكامل للعودة الى مواقعهم على خطوط المواجهة مع اسرائيل واستئناف القتال في اية لحظة يطلب منهم ذلك . وقد جاء هذا التاكيد عندما قام عدد كبير من الصحفيين الاجانب والعرب اليوم في اول زيارة لهم لجرحى القوات السورية المسلحة في احد المستشفيات العسكرية الحديثة القريبة من دمشق . وقال هؤلاء الجرحى للصحفيين ردا على اسئلتهم حول شعورهم ازاء قرار وقف اطلاق النار انهم يحبون السلم ولكن شريطة ان يكون قائما على الحق والعدل والكرامة وانه اذا لم تفهم اسرائيل ذلك فانهم سيقاتلونها كل يوم . واشاروا ايضا الى ان لديهم الثقة الكاملة بقياداتهم السياسية والعسكرية وهي التي تقدر الموقف وانهم عندما كانوا يقاتلون فان قتالهم كان دفاعا عن كرامة الامة العربية وفي سبيل تحرير الاراضي المحتلة .

وقال مدير المستشفى الذي يضم اكثر من ٣٥٠ سريرا للصحفيين ان نسبة المصابين بين صفوف القوات السورية المسلحة هي اقل بكثير مما كان متوقعا وان السبب في ذلك يعود الى كفاءة المقاتل السوري وحسن استخدامه للسلاح وتنفيذه المهمات بدقة . واشار مدير المستشفى وهو طبيب برتبة عميد في القوات المسلحة الى ان معنويات معظم الجرحى من الضباط والجنود كانت عالية وبدت عليهم علائم الارتياح لانهم تمكنوا فعلا من قتال العدو على عكس ما كان عليه الامر في حرب حزيران يونيو عام ١٩٦٧ .

وذكر احد الضباط الجرحى وهو برتبة نقيب في القوات الخاصة الانتحارية وعمره ٢٩ سنة انه اشترك في الايام الاولى للقتال في تحرير جبل الشيخ وانه يقدر عدد القتلى الاسرائيليين باكثر من ٨٠٠ قتيل .

وقال ملازم اول طيار ومصاب بقدميه وعمره ٢١ سنة ان الطائرات الاسرائيلية كانت تتساقط كاوراق الخريف وانه اصبح لدى كل طيار سوري ثقة مطلقة في انه عندما يقابل طائرة اسرائيلية فانه لابد وان يسقطها . واشار الى انه يعرف شخصيا اربعة من زملائه الطيارين السوريين تمكن كل واحد منهم من اسقاط اكثر من ثماني طائرات اسرائيلية وبذلك اصبح يستحق منحه وسام البطولة وقال جريح اخر وهو برتبة نقيب في سلاح الدبابات عمره ٣٠ سنة انه اشترك في صد الهجوم الاسرائيلي في القطاع الشمالي وانه اصيب بشظية عندما كان يفجر عددا من دبابات السنتوريون الاسرائيلية بعد ان تمكنت كتيبته من الاستيلاء عليها .

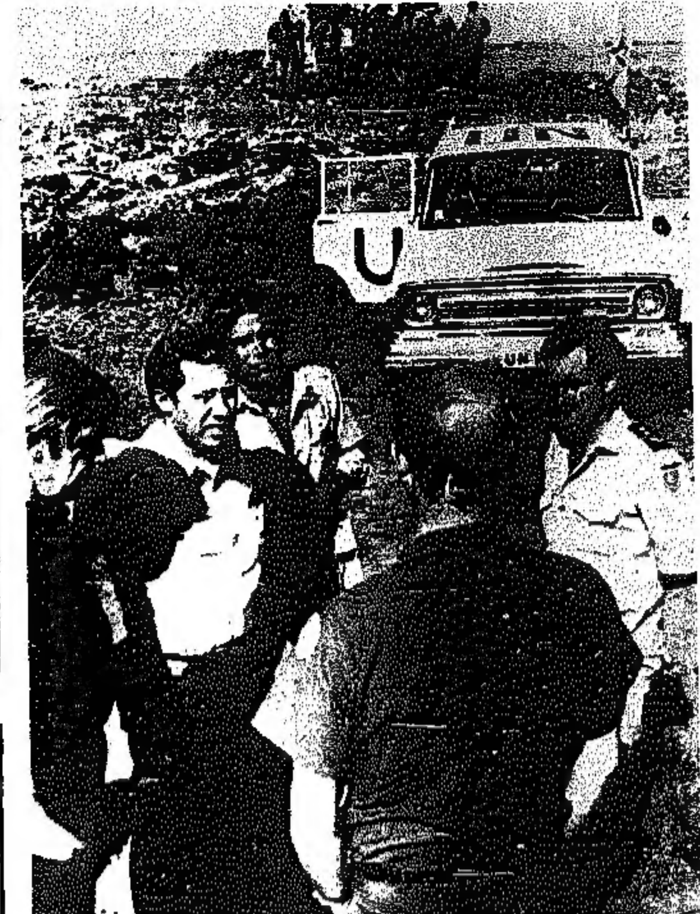
نشاط وفد مجلس الشعب السوري في دولة قطر

الدوحة - ٢٩ - اشا - حضر وفد مجلس الشعب السوري الذي يزور قطر حاليا الجلسة التي عقدها مجلس الشورى القطري صباح اليوم برئاسة السيد عبدالعزيز الغانم رئيس المجلس. وقد اعرب اعضاء الوفد البرلماني السوري خلال هذه الجلسة عن تقديرهم واعجابهم بالموقف الذي وقفته دولة قطر اميرا وحكومة وشعبا مع باقي الشقيقات العربيات الى جانب مصر وسوريا في نضالهما ضد العدو الصهيوني .

قوات الطوارىء الدولية



● الدفعة الاولى من قوات الطوارىء الدولية لدى وصولها مصر من قبرص ●



● ليو ريان ، عضو الكونغرس الاميركي – الى اليسار – لدى قيامه بزيارة الخطوط الاسرائيلية على الجبهة السورية ويبدو وهو يتحدث الى بعض المراقبين الدوليين ●



سيارات الامم المتحدة تنقل المراقبين الى خط وقف اطلاق النار في القطاع الجنوبي من جبهة السويس .



طلائع قوات الطوارىء لدى هبوطها من طائرات النقل العسكرية في مطار القاهرة .



● المراقبون الدوليون في الطريق الى خط وقف اطلاق النار على السويس ●

السويد تبعث ٤٠٠ جندي آخر وكندا تدرس طلب فالدهايم

ستوكهولم – ٢٩ – الوكالات – من المقرر ان ينضم خلال هذا الاسبوع ٤٠٠ جندي سويدي من قوات الاحتياطي التابعة للامم المتحدة الى الكتيبة السويدية التي تضم ١٨٠ رجلا والتي غادرت قبرص للانضمام الى قوات الطوارىء الدولية في الشرق الاوسط .

وقد اوضح المراقبون السويديون في تقرير بعثوا به الى وزارة الدفاع السويدية في ستوكهولم ان صوت الطلقات النارية في منطقة الاسماعيلية لايزال يسمع حتى الان غير ان التقرير لم يذكر ما اذا كان الجانب الاسرائيلي والمصري او احدهما يتحمل مسؤولية ذلك .

وفي اوتاوا صرح ميشيل شارب وزير خارجية كندا بان حكومته قد بدات على الفور بدراسة طلب تقدم به كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة لكي تقوم كندا بارسال كتيبة من قواتها لاستكمال قوات المراقبة الدولية المكلفة بالاشراف على وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط . وذكر شارب ان فالدهايم ذكر في طلبه ان الكتيبة الكندية ستكون مهمتها اساسا تموين القوة الدولية وبذلك ستكون مسؤولة عن نقل المراقبين والاتصالات وذلك يتطلب اجهزة ومعدات معقدة وغالية .

واكد وزير خارجية كندا ان عددا من الموظفين في اوتاوا ونيويورك يقومون باعداد قائمة تفصيلية بالاسماء والمعدات التي ستضعها كندا تحت تصرف الامم المتحدة .

وتتوقع الدوائر الوثيقة الصلة بوزارة الدفاع ان تكون الكتيبة الكندية مماثلة للكتيبة التي كانت ضمن القوات الدولية في نفس المنطقة عام ١٩٥٦ . ويتراوح عددها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ جندي يرتدون زي الامم المتحدة ليشاركوا في اعادة السلام الى الشرق الاوسط .

وقالت مصادر استرالية في طوكيو اليوم ان استراليا مستعدة للاسهام في قوة حفظ السلام في الشرق الاوسط بعدد من الجنود قد يبلغ في حده الاقصى حوالي كتيبة .

وقالت هذه المصادر ان المستر غوف ويتلام رئيس الوزارة الاسترالية وافق على مثل هذه الخطوة في مكالمة هاتفية مع المستر دون ويلسي وزير الخارجية في كانبيرا خلال نهاية الاسبوع . واضافت المصادر تقول انه تم اتصال غير رسمي مع استراليا تناول احتمال اسهامها في قوة السلام غير انه لم يرد طلب رسمي من الامم المتحدة .

الصليب الأحمر في جنيف : اسرائيل رفضت تقديم اية مساعدات للجرحى المصريين في سيناء

جنيف – ٢٩ – واف – ذكرت الدوائر الدبلوماسية في جنيف ان لجنة الصليب الاحمر الدولية التي تتركز مهمتها الاساسية في حماية ضحايا الحروب لديها الان من الاسباب القوية ما يحملها على الاعتقاد بان اسرى الحرب من الجانبين بعد قرار وقف اطلاق النار في الشرق الوسط سيصبحون رهينة سياسية تخرج من نطاق اتفاقيات جنيف . ونظرا لعدم توافر اي تعليق رسمي حول هذا الموضوع من جانب سلطات الصليب الاحمر الدولي فان هذه الدوائر تشير الى ان الصليب الاحمر الدولي قد نشر مساء امس بيانا يمكن ايجازه فيما يلي :

ان الحكومة الاسرائيلية رفضت السماح بتقديم اي عمل انساني للجرحى المصريين المعزولين في سيناء .

قدمت مصر قائمة واحدة للصليب الاحمر الدولي تضم ٤٦ اسيرا وسمحت بزيارة بعض المصابين بجراح خطيرة .. ولكنها لم تسمح منذ ١٦ اكتوبر بتكرار ذلك اما سوريا فلم تقدم اي قوائم للاسرى في حوزتها . ولم يطبق اتفاقات جنيف تطبيقا كاملا سوى لبنان التي تحجز اثنين من الاسرى الاسرائيليين .. فقد قدمت كل من لبنان واسرائيل قوائم بما يحتجزه الطرفان من الاسرى وسمحا للصليب الاحمر بزيارة الاسرى من الجانبين . ومهما يكن من امر فان اتفاقيات جنيف ينبغي ان تطبق بصورة مطلقة . دون مراعاة مبدأ المعاملة بالمثل .. وهذه الاتفاقيات تحظر بصورة قاطعة الاعمال الانتقامية . وقد اخذت الدول التي صدقت على هذه الاتفاقيات على عاتقها تعهدا اخلاقيا تجاه الجماعة الدولية باسرها .

وذكرت الدوائر الدبلوماسية في جنيف ان بيان لجنة الصليب الاحمر جاء قوي اللهجة وخاليا من اي غموض كما لو كان الغرض من ذلك هو وضع الدول المعنية امام مسؤولياتها . وذكرت هذه الدوائر ايضا ان هذه هي المرة الاولى التي تحاول فيها اللجنة الدولية للصليب الاحمر التعبير بالطريق الرسمي . فحتى الان كانت اللجنة مكتفية ببذل مساعيها بالطرق الدبلوماسية .

وتقول نفس الدوائر ان اللجنة تخشى في مثل هذه الظروف ان ترفض اي من الدول المتحاربة تطبيق اتفاقيات جنيف .

والمعروف ان ذلك قد حدث من قبل منذ وقت غير بعيد وبصفة خاصة ابان حرب فيتنام حيث كانت هانوي تعتبر ان الاتفاقيات الدولية لا تنطبق على الطيارين الاميركيين الذين سقطوا في ايديها .

المقاومة

مشاورات فلسطينية عاجلة مع العواصم العربية والاجنبية وموسكو وبكين

القاهرة – ٢٩ – د ب ا – واف – تعتزم قيادة الفدائيين الفلسطينيين اجراء مشاورات سياسية عاجلة مع عواصم مختلفة في العالم لاعادة تحديد موقفها على ضوء التغييرات العسكرية والسياسية الراهنة في الشرق الاوسط . وذكرت صحيفة الاهرام القاهرية انه يجري ايفاد عدد من الوفود من جانب منظمة التحرير الفلسطينية الى العواصم العربية والاجنبية الكبرى بما فيها موسكو وبكين .. واكدت الصحيفة انه ستجري اتصالات سياسية في ضوء التطورات والمتغيرات التي حدثت في الشرق الاوسط منذ حرب السادس من اكتوبر .

كتب اكسافييه المبعوث الخاص لوكالة الانباء الفرنسية . لم يثر مجرى الحرب العربية – الاسرائيلية الرابعة دهشة المقاومة الفلسطينية التي رات في احداث هذه الحرب تبريرا لارائها التقليدية في هذا الشان التي تؤكد ان النصر سيتحقق بعد شن حرب شعبية متواصلة وطويلة الاجل . وتشير دوائر منظمة التحرير الفلسطينية الى خطا نظم الحكم العربية التي ركزت مصير – حرب التحرير – على قدرة فرق المدرعات وبطاريات الصواريخ بينما يعتقد الفلسطينيون ان الانتصار لايمكن ان يتحقق الا بواسطة حرب طويلة الاجل تشنها الجماهير الشعبية وقد صرح اليوم متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية بقوله : نحن لانعتقد ان نظم الحكم العربية سوف تحرر فلسطين في يوم من الايام .. ان هذا التحرير لايمكن ان يتحقق الا بنضال طويل النفس تسانده قوى التحرير العربية والعالمية .. وقد ظلت منظمة التحرير الفلسطينية مخلصة للموقف الذي كانت قد اتخذته في اليوم التالي لحرب يونية ١٩٦٧ وازاء وقف اطلاق النار في صيف عام ١٩٧٠ فرفضت قرار وقف اطلاق النار الذي صدر في الثاني والعشرين من اكتوبر الجاري واكدت انها لن تشترك في المفاوضات حتى لو اشتركت فيها كل من مصر وسوريا .. وتؤكد دوائر المقاومة الفلسطينية ان – جميع المنظمات الفلسطينية بما في ذلك الصاعقة – الوثيقة الصلة بحزب البعث السوري – تتفق على هذه النقطة او انها على الاقل وافقت عليها في الاجتماع الذي عقدته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الثاني والعشرين من اكتوبر الجاري وقررت فيه رفض قرار وقف اطلاق النار . غير ان المسؤولين الفلسطينيين يعترفون مع ذلك بان الوضع قد تطور عما كان عليه منذ عام ١٩٦٧ كما يلاحظون انه اذا كانت التسوية السياسية لم تكن تبدو قريبة حينما اعلنت المقاومة الفلسطينية منذ ست سنوات مضت رفضها للقرار (٢٤٢) الصادر من مجلس الامن فان هناك الان عددا من العوامل التي تسهم اليوم بقوة في التوصل الى تسوية سياسية للنزاع القائم في الشرق الاوسط .

كما ان التحليلات الاولى لنتائج الحرب والتي قامت بها الدوائر المسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية قد اظهرت عددا من – الوقائع الايجابية – للزعماء الفلسطينيين .

محادثات ايجابية في لبنان مع قادة المقاومة

بيروت – ٢٩ – رويتر – ذكرت مصادر وزارية هنا اليوم ان اتصالات تجري حاليا مع زعماء المقاومة الفلسطينية في لبنان تستهدف الوضع في جنوب لبنان . وقالت هذه المصادر ان هذه الاتصالات بدأت بعد قبول مصر وسوريا لقرار وقف اطلاق النار . وتدور هذه الاتصالات حول تهديدات اسرائيل للبنان بسبب ما تدعيه من نشاط المقاومة ضدها من لبنان . ويعمل المسؤولون على اقناع المقاومة بتجميد عملياتها كما كان الحال قبل نشوب الحرب في المنطقة .. وتقول المصادر ان المسؤولين هنا يرون انه يجب عدم اعطاء اي مبرر لاسرائيل للقيام بهجوم على لبنان بحجة الرد على نشاط الفدائيين . وقالت المصادر ان زعماء المقاومة الذين جرى الاتصال بهم كانوا متفهمين للوضع وان الاتصالات معهم مستمرة وتدور في جو ايجابي .

العدو

مزاعم اسرائيلية عن إسقاط ثلاث طائرات هليكوبتر مصرية

تل ابيب – ٢٩ – واف – رويتر – زعم ناطق اسرائيلي هنا بان القوات الاسرائيلية اسقطت ثلاث طائرات هليكوبتر مصرية عبرت الخطوط الاسرائيلية الى الجنوب من قناة السويس في ساعة مبكرة من صباح اليوم . وقال الناطق ان طائرات اسرائيلية اعترضت طائرات الهليكوبتر المصرية عندما حلقت فوق المواقع الاسرائيلية في منطقة راس مسلة في الساعة الواحدة من صباح اليوم بتوقيت بيروت . واضاف يقول ان الطائرات الاسرائيلية اسقطت طائرتين بينما اسقطت الثالثة بنيران مدفعية ارضية .

وقالت مصادر عسكرية ان طائرات الهليكوبتر كانت تعبر خليج السويس في اتجاه الجيش الثالث المصري ومرت فوق القوات الاسرائيلية التي تطوق هذا الجيش . واضافت المصادر تقول ان طائرتين اسقطتا في البحر واسقطت الطائرة الثالثة في منطقة يحتلها المصريون .

وكانت قد ظهرت اعلانات في الصحف الاسرائيلية اليوم تطالب بان يكون مرور اية مؤن الى الجيش الثالث المصري مرهونا بتبادل اسرى الحرب مع اسرائيل . ويقول الاعلان الذي وصف بانه كتاب مفتوح وجه الى غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل من لجنة الافراج فورا عن اسرى الحرب ان اللجنة جمعت اكثر من ٢٠٠٠ توقيع امس فقط . وقد جاء الكتاب المفتوح في اعقاب مظاهرات صغيرة نظمت خارج وزارة الدفاع وخارج مبنى نقابة الصحفيين في تل ابيب تطالب بعدم السماح بارسال اية مؤن بما في ذلك بلازما الدم الى الجيش الثالث المصري الذي يقال انه مطوق على الضفة الشرقية من القناة الا اذا سويت قضية الاسرى .

وقالت غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ان تبادل الاسرى يشكل جزءا حيويا من ترتيبات وقف اطلاق النار

ووصف مقال افتتاحي نشرته صحيفة « جيروزاليم بوست » اليوم اعادة الاسرى الاسرائيليين بانه « اولوية قصوى » .

وسائل النقل معدومة

هذا وذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان الاقتصاد الاسرائيلي يواجه صعوبات خطيرة في مجال النقل نظرا لتعبئة وسائل النقل البرية منذ بداية المعارك . فبينما يتم في الظروف العادية نقل ٣٠ الف طن من البضائع يوميا بواسطة سيارات النقل يتم حاليا نقل الف طن تقريبا يوميا . والموقف خطير بشكل خاص في الموانىء التي اصبحت مكدسة . ومن المنتظر ان يصل اليها خلال الايام القليلة القادمة عدد كبير من السفن

من ناحية اخرى ، زعمت صحيفة دافار الناطقة بلسان اتحاد نقابات العمال الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية من قناة السويس تسيطر على اقسام من خط انابيب النفط الممتد من السويس الى القاهرة . وقالت الصحيفة ان الخط الذي يبلغ قطره ٣٥ سنتيمترا وطوله ١٤٥ كيلو ينقل النفط من حقول المرجان في خليج السويس الى مصانع للتكرير بالقرب من القاهرة . وان هذا الخط قد بني في سنة ١٩٦٦ وبدأ العمل بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

٧٠ قاذفة نووية عادت من جزيرة « غوام » خلال التاهب الاميركي

اوماها – ولاية نبراسكا – ٢٩ – رويتر – قال السلاح الجوي الاميركي هنا امس ان قيادة السلاح امرت بعودة ٧٠ قاذفة من نوع (ب – ٥٢) كانت ترابط في قاعدة غوام بسرعة الى الولايات المتحدة خلال حالة التاهب التي امر بها الرئيس نيكسون يوم الخميس الماضي .

وقالت القيادة انه كان من المقرر ان تعود الطائرات خلال فترة اسبوعين ولكنها عادت فورا الى الولايات المتحدة خلال حالة التاهب وعهد اليها في ادوار نووية رادعة في قواعد كاليفورنيا .



خبير عسكري عربي يحلل حرب ٦ اكتوبر

معارك سيناء

القاهرة ـ ... ـ من موفد القبس الخاص « احمد شادي »

هذه هي الحلقة الاولى من ثلاث حلقات خص بها « القبس » خبير عسكري عربي كبير حلل فيها حرب ٦ اكتوبر من الناحية العسكرية . وفي هذه الحلقة يتحدث عن معارك سيناء . والخطة التي اتبعها العدو . والتكتيك الذي اتبعته القيادة المصرية .

● احدى نقاط خط بارليف الذي تم هدمه الان ، يبين احد مهاجع جنود العدو وظهر موفد « القبس » في الصورة .

خاص بالقبس	الحلقة الاولى

اية دراسة عسكرية لمسالة عبور القوات المصرية قناة السويس واجتياحها لخط بارليف على ضوء النهاية التي انتهى اليها ثالث اهم خط دفاعي عسكري في العالم المعاصر ، تسقط الباحث او المعلق العسكري بمغالطات خطيرة للغاية .. والسبب هو انه سينطلق من جملة افتراضات ثم يبنى عليها جميع استنتاجاته وفق قاعدة « ما بني على الافتراض افتراض » .

ولذلك فمن المستحسن ان يترك امر قصة العبور الى القيادة العسكرية المصرية لانها وحدها القادرة على كشف السر الكبير الذي لا بد وان يدونه التاريخ العسكري ، الحديث ، ويدرسه ويحلله لكي يكون مبعثا لاطروحات كثيرة في العالم ، بل ويضيف كتابا قيما الى مكتبة العلوم العسكرية التي تحفظ في ذاكرتها اعظم الصفحات واخلدها في مجال الانجازات العسكرية الاستراتيجية الهامة .

واذن فلا بد ان ينطلق اي تحليل عسكري علمي لمعارك الجبهة المصرية من نقطة تمركز القوات المصرية على الضفة الشرقية لقناة السويس .ويستحسن كثيرا ان يبدا من اليوم الرابع والخامس للقتال اي انطلاقة المعارك التصادمية الميكانيكية . لان هذه النقطة الزمنية بالذات تشكل عسكريا لكلتا القوتين المتحاربتين بداية حرب الصحراء ، كما تشكل ايضا بداية الصراع الفعلي بين المدرستين العسكريتين الشرقية والغربية .

الحشد الاسرائيلي

في الساعة صفر من يوم ١٠ـ١٠ انجز العدو الاسرائيلي تعزيز قواته الميكانيكية المدرعة بما يوازي ٤٥ بالمائة من احتياطه الفعلي . كما انجز في الوقت ذاته حشد ٨٠ بالمائة من طيرانه الاستراتيجي بغية القيام بضربته الوحيدة الساحقة ، طبقا للنظرية انهاء المعركة بنصر استراتيجي يشل قدرة الخصم ويدمعه تدريجيا من الدفاع الايجابي الى الدفاع السلبي ومن ثم الى « الخندقة » هذا اذا لم يشتت قواه ويبعثرها ابشع بعثرة .

اما بالنسبة للقوات المصرية فقد اتمت في الساعة صفر من يوم ١٠ـ١٠ نقل كافة التعزيزات التي تحتاجها قواتها العاملة شرقي القناة ، كما اتمت تنظيف جميع جيوب خط بارليف ما عدا واحدا منها استسلم يوم ١٠/١٥ ، كما تمكنت من نقل وحدات صواريخ (سام ٧)، واعادت ترميم احد اهم جسورها الممتدة عبر القناة باتجاه يقع الى الجنوب من القنطرة .

هذا على المستوى التعبوي للقوتين المصرية والاسرائيلية .

الخطة الاسرائيلية

اما على المستوى الاستراتيجي للخطة ، فان الذي يستطيع ان يكتشفه اى انسان يمتلك ثقافة متوسطة من خلال تحليلات « حاييم هرتسوغ » باعتباره احد المنظرين العسكريين الاسرائيليين واحداقطاب المدرسة العسكرية الغربية . فهو أن خطة اسرائيل كانت مركبة من خطتين اساسية واحتياطية يجري العمل بها بمجرد فشل الخطة الاولى ، ولكن لشرط النقاط الايجابيات التي تم الحصول عليها من الخطة الاساسية على افتراض ان اية خطة عسكرية من وجهة نظر المدرسة الغربية المعاصرة يمكن ان تنجح كليا ولكنها لا يمكن ان تفشل كليا .

ويمكن بهذا التبسيط الموجز تسمية الخطة الاساسية باسم « الهجوم الاستراتيجي » الصاعق والخطة الاحتياطية باسم خطة « الثور » وكلاهما ينتميان كما ذكر الى المدرسة العسكرية الغربية .

الخطة المصرية

اما بالنسبة للجانب المصري ، فعلى مستوى الخطة الاستراتيجية ، يمكن تلخيص الصورة على ضوء الوقائع والنتائج الملموسة ، بانها تقوم على فكرة ثلاثية التركيب .

تبدا بالهجوم التصادمي والتقدم البطيء ثم تتطور الى التمركز الدفاعي الايجابي الذي يجب أن يرافقه « تموضع » لوحدات الصواريخ ارض ـ جو والبطاريات (م / ط) ومدافع الميدان البعيدة والمتوسطة المدى على اختلاف عياراتها مع الاحتفاظ طبعا بخطوط الامداد والمواصلات سليمة ومحصنة بكافة انواع الاسلحة المضادة للطيران . ويمكن تسمية هذه الخطة الثلاثية بخطة « المحدلة » بطيئة الحركة وشديدة الفعالية والاثر .

● الفريق اول سعد الدين الشاذلي رئيس اركان القوات المسلحة المصرية يتفقد قوات المظليين .

مصر

اعتمدت خطة « المحدلة » في التقدم البطيء الثابت . وتكتيك « الثور » لتهييج العدو واستنزافه وانهاكه

اسرائيل

خاضت الحرب بخطة الهجوم الاستراتيجي الصاعق وقذفت بـ ٤٥٪ من المدرعات و ٨٠٪ من الطيران في المعركة

اما الشيء الذي يجدر ذكره هنا قبل الدخول في تفاصيل المعارك التي دارت على الجبهة المصرية ابتداء من يوم ١٠/١٠ حتى يوم ١٠/١٧ فهو ان الجيشين المصري والاسرائيلي يقفان متراصين على خطين مستقيمين ، كما ان لطبيعة الارض هناك عدة ميزات اهمها انها تمكن القوات المتحاربة من شن هجوم كبير وخوض معارك حاسمة ، وهذا امر مفقود بالنسبة للجبهة السورية .

الاحتفاظ بالطيران المصري

وبالنسبة لحسابات خسائر المحروقات ومدى المقدرة اللوجستية لكل من الفريقين المتحاربين فيكفي هنا ايراد ان المصريين الذين يعتمدون كليا على مقدرة وقوة صواريخ (سام ٧) في شل مقدرة الحسم الاستراتيجي للطيران الاسرائيلي ، انما يوفرون على انفسهم لدى اسقاط كل طائرة فانتوم اسرائيلية بصاروخ سام ، طائرتي ميغ ٢١ وطائرة سوخوي ٧ و١٥ صاروخ سام من نوع ٦ و٧ . لانثمن الفانتوم الواحدة يعادل اثمان هذه الاسلحة كلها مجتمعة .

يضاف الى هذا طبعا ان الاقتصار على استعمال « سام ٦ » وحده في التصدي للطيران الاسرائيلي مكن المصريين من اسقاط طائرة من كل طائرتين مغيرتين عليهم . كما مكنهم ـ وهذا اخطر امر تواجهه اسرائيل ـ من الاحتفاظ بطيرانهم الاستراتيجي سليما جاهزا للعمل .

ورغم ان ساعة الصفر بالنسبة للمعارك التصادمية على طول امتداد الجبهة المصرية ابتدات يوم ١٠/١٠ . فان جميع المعلقين العسكريين الغربيين يجمعون على ان ما حصل يومي ١١ و١٢ لم يكن سوى محاولات جس نبض من قبل الطرفين كل للفريق الاخروهذا الامر اكد ان ثمة معركة تصادمية كبيرة لا بد وان تنشب يوم ١٣ . وحصل هذا الامر فعلا . لدرجة ان المعلقين العسكريين اسموا ذلك اليوم بيوم سيناء.

لكن حدة الهجوم لم تبلغ الذروة الا في ١٤ و١٥ ذلك لان القوات المصرية فضلت من جانبها تنظيف منطقة القتال التي هي فيها من كافة الالغام المزروعة. وعلى حد علم الخبراء العسكريين فان الاسرائيليين عمدوا الى زرع ما يزيد على ٨٠٠ الف لغم (م / د) و٤٠٠ الف لغم (م / ا) في المنطقة المحصورة ما بين خط بارليف وممر متلا .

مصر : مظاهر ايجابية

لذلك بادر المصريون منذ صباح يوم ١٤ الى البروز بعدة مظاهر ايجابية . اولها : ازدياد نشاط الطيران المصري وقيامه بقصف تحشدات العدو ودفاعاته وخطوط مواصلاته وطرقاته . وثانيها : دفع العدو الى الدفاع السلبي وتخليه عن الدفاع الديناميكي التعرضي ، وعدم الاشتباك مع المصريين الا عندما يهاجمون في مواقعهم .

اما الامر الثالث : فهو استخدام المصريين لعمليات الاغارة الكبيرة على المواقع الحصينة للعدو بقطعات مدرعة ميكانيكية مع استخدام وحدات كوماندوس تنقل جوا ويتم ابرارها (انزالها من الهليكوبتر) وراء مواقع العدو لتشارك في مهاجمته من الخلف .

اما الخطأ الذي وقع به العدو فهو انه سخر الحرب لتحقيق اغراض دعائية او على احسن تقدير لتحقيق اثار نفسية ايجابية على صفوف جيشه ، ناسفا بذلك اهم مقولة قيلت في الحرب ، وهي انها ـ اي الحرب ـ شكل خشن من اشكال السياسة وغايتها تحقيق هدف سياسي .

لذلك نلاحظ انه بعد المعارك التصادمية العنيفة التي كان اوجها يومي ١٤و١٥ والتي وقعت العدو الى اللجوء للدفاع السلبي عند منطقة الممرات وفي التلال الواقعة على عمق يتراوح بين ١٥ و٢٥ كيلو مترا شرقي القناة فقد قام بارسال وحدات كوماندوس خاصة لتعمل في الضفة الغربية من القناة . فماذا كانت نتيجة هذه القوات واي انتصار وهمي حققته ؟

تكتيك « الثور »

المهم ان هذه العملية وعملية الكوماندوس وغيرها من العمليات الاخرى التي سيقدم عليها العدو حتما ، تدخل ضمن اطار « تكتيك الثور » حيث تمثل القوات العربية المصريه في هذه الحالة « الغلالة الحمراء » التي تستثير هجوم الثور فيتابع الثور هجومه رغم السيوف المغروسة في عنقه ، ويبدد في كل هجمة قواه . ويتلقى مع كل انقضاض سيفا جديدا ينغرس في عنقه وعندما تنهك قواه يسدد اليه « التوريرو » طعنة الخلاص .

ويبدو الثور خلال هجومه متحركا نشطا عصبيا مرهبا ، ويبدو « التوريرو » هادئا متماسكا لاعصابه يسدد الطعنة عندما يشاء وحيثما يشاء . ولقد استخدم الالمان هذا التكتيك على الجبهتين الروسية والغربية في آخر مراحل الحرب العالمية وابرز مثال عليها معركة الاردين الثانية (كانون الاول / ديسمبر ١٩٤٤) . وبدد الالمان بسبب هذا التكتيك كثيرا من القوات التي كان بوسعهم استخدامها للدفاع عن الاراضي الالمانية وحماية برلين بشكل افضل .

ولكن ما هو حجم هذه القوات ؟ .

وما هي قدرتها القتالية ؟

وما هي المدة التي تستطيع بقاءها بين القوات المصرية المنتشرة على الضفتين ؟ .

وما هو مصيرها ؟

ان صغر حجم القوة يحرمها من القدرة على تحقيق اية مفاجاة استراتيجية ، ويقصر تاثيرها على المفاجاة التكتيكية لموقع محدود او رتل آلي ، ثم ينكشف موقعها وتتجه نحوها اسراب القتال الارضي وقوات مدرعة وميكانيكية احتياطية لتدمرها ... وكان ذلك ممكن ان يحدث لولا اعلان القبول بوقف اطلاق النار.

ولنر الان ما هي القوة الاستعراضية « الدعائية »التي حاولت غولدا مائير استغلالها في خطابها بتاريخ ١٦ / ١٠ امام الكنيست . انها وحدة مدرعة برمائية تتالف من عدد من الدبابات البرمائية من طراز ت ـ ٧٦ (اعلن المصريون انها سبع دبابات التي كان الاسرائيليون قد غنموها في حرب ٦٧ ومدعومة بمشاة ميكانيكية محمولة على عربات مجنزرة برمائية . ومن غير المحتمل ان تكون اسرائيل قد استخدمت في العملية دبابات متوسطة ت ـ ٥٥ كما يقول المحرر العسكري لصحيفة النهار (عدد ١٧ / ١٠ / ٧٣) لان هذه الدبابات غير برمائية . ويحتاج نقلها في الذهاب او العودة الى سفينة انزال غير موجودة على الضفة الشرقية . وتملك اسرائيل ١٠ من هذه السفن يوجد قسم منها في البحر الاحمر ومنطقة الخليجين (السويس والعقبة) ولكن تحركها الى البحيرات مستحيل كما ان نقل الدبابات بها ولو من خليج العقبة يعنى انها مضطرة للبقاء على الشاطىء لاعادة الدبابات وهذا ايضا امر متعذر . وهذا يعنى ان اي قرار اسرائيلى بنقل مثل هذه الدبابات بسفن الانزال يعادل انقطاع طريق عودة القوة وتركها لمصيرها المشؤوم .

وتستطيع الدبابة ت ٥٥ عبور مجاري المياه بعمق ٥ر٤ امتار وذلك بالغوص تحت الماء اذا ما جهزت بمعدات تنفس طافية (سنيركل) بيد ان عمق البحيرات يبلغ في منطقة ما (منطقة مرور السفن التجارية) اكثر من ١٢ مترا وهذا يعنى استحالة مرور الدبابات ت ٥٥ وينقض نبا اشتراكها مع وحدة الاغارة الاستعراضية « الدعائية » .

ان معارك الايام الماضية لم تعلم القادة الاسرائيليين بعد ان الاحوال قد تغيرت ، وان ظروف المعارك الحالية مختلفة عما الفوه وبنوا خططهم على اساسه . ولذا فهم يطبقون خططهم بكل دوغماسية دون محاولة تحليل الوضع الملموس الذي يعيشونه . ولا يزالون مخلصين لاساليبهم التى يطبقونها دون تعديل ، وحبذا لو بقوا كذلك طويلا لان هذا البقاء الجامد سيكون احد مقاتلهم . ان تجارب الحرب تبدد كثيرا من الاوهام وتعلم المتحاربين آلاف الدروس ولكن هناك من لا يتعلمون بسرعة حتى من اخطائهم .

سفن الانزال الاسرائيلية

* تتالف سفن الانزال الاسرائيلية العشر من ثلاثة انواع :
1 ـ من فئة اش زنة ٧٣٠ طنا بحمولة كاملة .
2 ـ من نوع ل سي زنة ٢٢٠ طنا بحمولة كاملة .
3 ـ من نوع ل سي م زنة ٦٠ طنا . بالاضافة الى سفينة انزال اخرى تستطيع نقل ١٦دبابة.

كل طائرة فانتوم سقطت بصاروخ سام وفرت : ٢ ميغ ٢١ + طائرة سوخوي ٧ + ١٥ صاروخ سام ٦ و٧

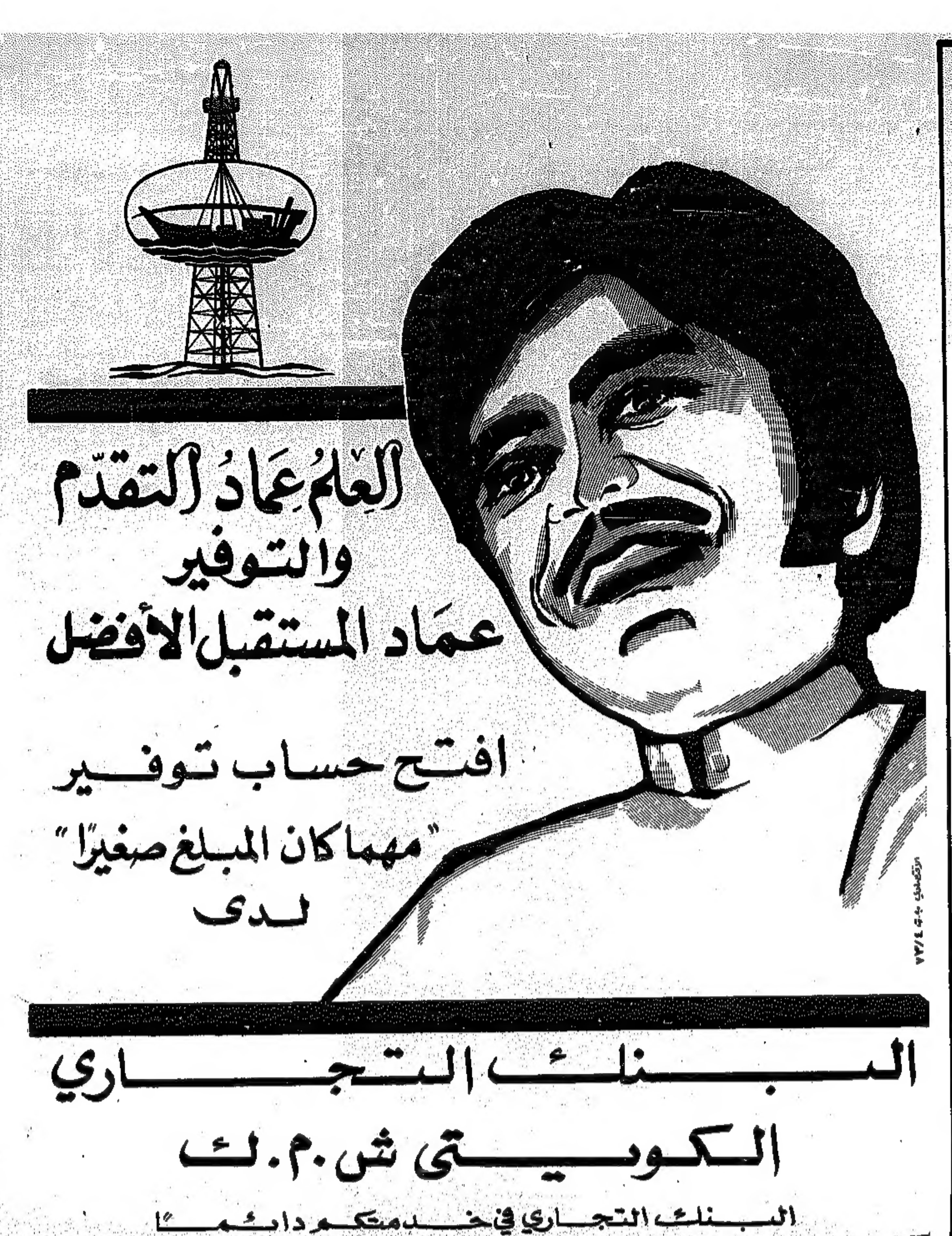
فجر المصريون مليون و ٢٠٠ الف لغم زرعها الاسرائيليون لحماية خط بارليف

فقد العدو طائرة من كل طائرتين .. قاما بالاغارة على الجبهة المصرية

غـداً :
استراتيجية معارك الجولان



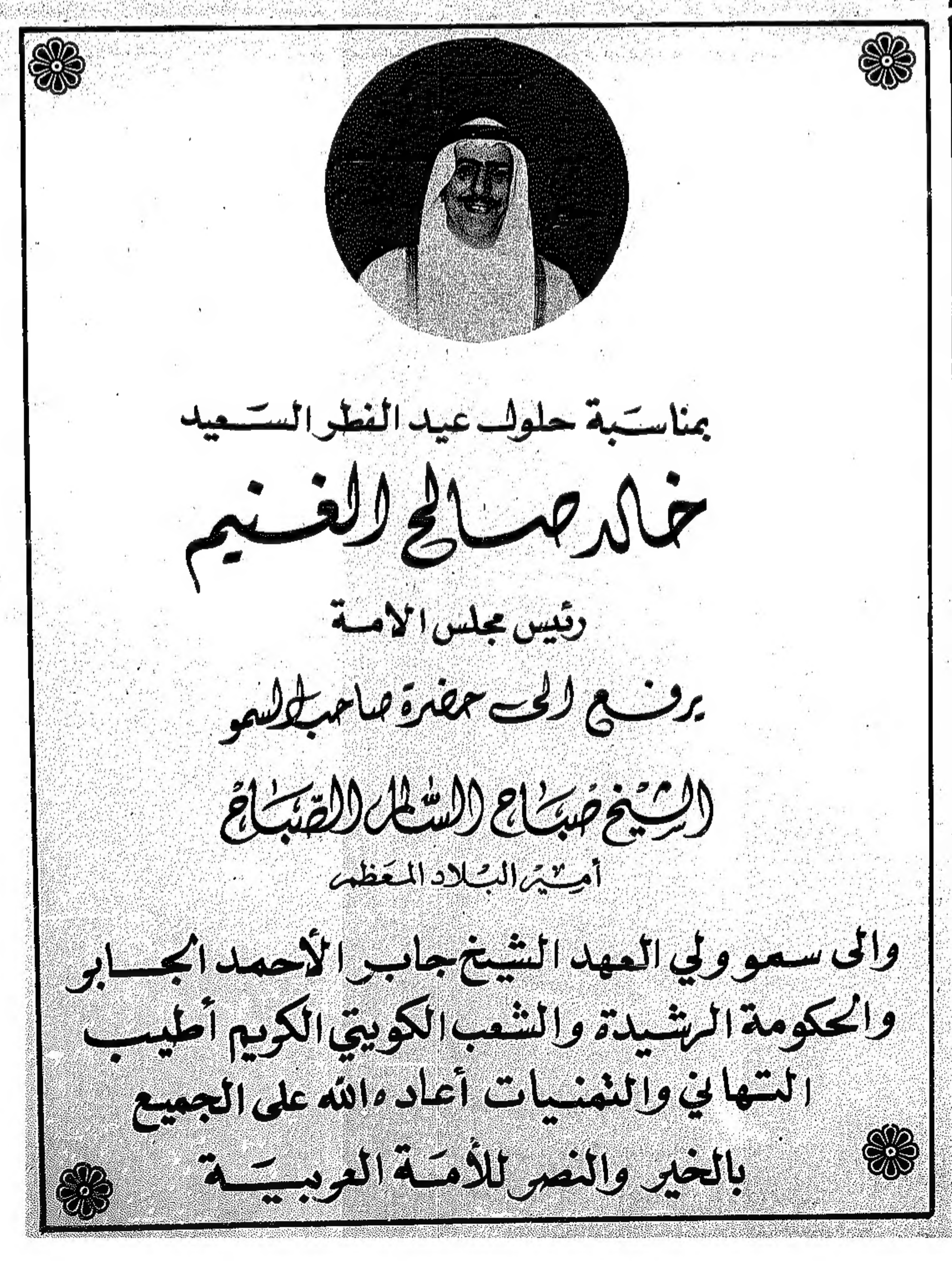
الشركة الأهلية للتأمين ش.م.ك.
تتشرف بأن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو
أمير البلاد المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وولي عهده الأمين
الشيخ جابر الأحمد الجابر
أجمل التهاني بحلول
عيد الفطر المبارك
أعاده الله على الأمة العربية والشعب الإسلامي
بالعزة والسؤدد والنصر



العلم عماد التقدم
والتوفير
عماد المستقبل الأفضل
افتح حساب توفير
"مهما كان المبلغ صغيرًا"
لدى
البنك التجاري
الكويتي ش.م.ك
البنك التجاري في خدمتكم دائمًا



بمناسبة
عيد الفطر السعيد
المجموعة التجارية المتحدة
أعمال الصيرفة
كويت
يسرها أن ترفع إلى مقام صاحب السمو
أمير البلاد المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وإلى ولي عهده الأمين وإلى
حكومته الرشيدة والشعب الكويتي
الكريم أعاده الله عليهم
باليمن والبركات



بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
خالد صالح الغنيم
رئيس مجلس الأمة
يرفع إلى حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى سمو ولي العهد الشيخ جابر الأحمد الجابر
والحكومة الرشيدة والشعب الكويتي الكريم أطيب
التهاني والتمنيات أعاده الله على الجميع
بالخير والنصر للأمة العربية

بوادر ثمار قطع النفط العربي :

هولندا تواجه ازمة عاصفة

رجال الاعمال يتهمون الحكومة "بقلة التفكير" وبتعريض مصالح البلاد للخطر من اجل اسرائيل

أرسل وزير خارجية هولندا مبعوثا للقيام بجولة في دول النفط العربية في محاولة لتحقيق تفهم افضل للموقف الهولندي من صراع الشرق الاوسط .

وقالت مصادر وزارة الخارجية التي كشفت النقاب عن ذلك ان المبعوث وهو المستر ب.أ.ى. ريناردل دي لفاليت السفير الهولندي في ايران سيزور العراق والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة .

وكان رئيس الوزراء الهولندي قد ابلغ الصحفيين في الاسبوع الماضي انه ليس هناك سبب للقلق من جراء حجب النفط العربي عن هولندا بسبب ما اعتبره العرب الموقف المؤيد لاسرائيل الذي تتبعه . وقال ان السلطات لاتنوي فرض نظام التقنين او اية قيود اخرى.

لكن ممثلي شركات النفط اجتمعوا مع السلطات في نهاية الاسبوع فيما وصفت بعض الجهات الصورة التي برزت في الاجتماع بانها « مثيرة للقلق» وبالنظر الى موقع هولندا كبلد في تكرير النفط واعادة تصديره فان مضاعفات ذلك على اوروبا وخاصة المانيا الغربية ستكون كبيرة . وحثت شركات النفط الدولة على وجوب فرض نظام الحصص فورا بالنسبة الى البترول . ويتوقع ان تجتمع الوزارة للبحث في الموضع خلال يوم او يومين .

وتنبأت الصحف امس بان تضطر الحكومة الى فرض قيود او حتى نظام الحصص .

وقالت صحيفة « دي تلغراف » الصادرة في امستردام ان المقاطعة العربية لهولندا بالنسبة الى النفط هي مقاطعة كاملة تقريبا لان المملكة العربية السعودية وهي المصدر الاول للنفط الى هولندا قد انضمت الى الدول العربية الاخرى في قطع البترول .

واخذت دوائر رجال الاعمال على الفريق الحكومي وفق الاتجاه الاشتراكي انه تصرف بدون تفكير في الازمة الحالية وعجز عن كبح جماح مشاعره التي تتسم بالتعاطف مع اسرائيل من اجل مصلحة البلاد العليا .

وكانت الجزائر قد بدأت المقاطعة قبل اسبوع وتبعتها الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان . وقد زودت هذه الدول هولندا بسبعة واربعين مليون طن من النفط في العام الماضي . ومن الواحد والعشرين طنا الباقية التي تحتاج اليها هولندا استوردت ٨ مليون طن من ايران التي اعلنت انها ستواصل امدادها بالنفط .

ولاحظ المعلقون الصحفيون ان وضع الازمة ازداد سوءا من جراء الدلائل التي تشير الى ان الاسعار سترتفع وبتخفيض الانتاج في الشرق الاوسط . ويقدر بان المملكة العربية السعودية خفضت انتاجها بنحو ٢٦ بالمئة والكويت بنحو ٢٢ بالمئة . وافادت انباء صحفية اخرى ان الدول الغربية الرئيسية ابلغت مصافي البترول اليابانية ان الإمدادات ستخفض بنسبة ١٠ بالمئة .

وسيجري بحث ازمة البترول الهولندي يومي ٥ و ٦ نوفمبر المقبل في بروكسل على هامش الاجتماع العادي لوزراء خارجية الدول التسع . وسوف تحتل هذه المسألة مكانا بارزا في المباحثات التي من المقرر ان يجريها ماكس فاناديز شتويل وزير خارجية هولندا مع ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا في باريس يوم ٨ نوفمبر المقبل . وسيقوم جاك سينار سفير فرنسا في لاهاي بالاعداد لهذا اللقاء خلال التبادل في وجهات النظر الذي سيجري خلال الاسبوع الحالي بينه وبين وزير خارجية هولندا ومساعديه .

وتمارس شركات البترول الكبرى شل واسو وبريتش بتروليوم ضغطا على الحكومة الهولندية لوضع خطة صارمة في اقرب وقت ممكن لمواجهة اي عجز محتمل في الوقود . ومع ذلك تفيد الاحصاءات الحكومية ان هولندا تستطيع الصمود في هذه الازمة حتى بداية العام القادم . « اي فترة شهرين » .

برافدا تدعو لمزيد من الضغط النفطي العربي

قالت صحيفة "برافدا" السوفييتية ان الحل البناء لازمة الطاقة في الغرب وهي الازمة التي تفاقمت نتيجة لاحداث الشرق الاوسط سيعتمد في كثير من السبل على أن توضع في الاعتبار مصالح الشعوب العربية التي تخوض صراعا عادلا من اجل استعادة حقوقها المشروعة .

واضافت الصحيفة في تعليق نقلته وكالة « تاس » ان الاستخدام الفعال للبترول العربي كسلاح سياسي من شأنه اجبار الدول الغربية على الابتعاد المتزايد عن السياسة المنحازة الى اسرائيل التي تنتهجها الولايات المتحدة .

هذه الاحصائية: اميركا والنفط

استوردت اميركا خلال العام الماضي ٦٤ مليون برميل من النفط السعودي و ٥٠ مليونا من النفط الايراني، وحوالي ٤٠ مليونا من ليبيا ، و ٣٢ مليونا من الجزائر ، و ٤٨ مليونا من بلدان عربية اخرى بينها الكويت . كما استوردت ٣١٢ مليون برميل من كندا ، و ٩٣ مليونا من فنزويلا ، و ٨٩ مليونا من نيجيريا ، و٦٠ مليونا من اندونيسيا ، و ٢٣ مليونا من بلدان اخرى .

مقابل ذلك كانت اميركا تستورد ٨٥ مليون برميل من النفط الكندي عام ١٩٦٤ ، و ١٦٩ مليون من فنزويلا و ٢٤ مليون برميل من السعودية ، ومثلها من اندونيسيا ، و ١٨ مليون برميل من ايران ، و ٧ ملايين من ليبيا و ٢ مليون من الجزائر ، و ٦٨ مليونا من البلدان العربية الاخرى ، و ١٤ مليونا من بلدان مختلفة .

وهذا يعني ان الاستهلاك الاميركي زاد حوالي ١٠٠ بالمائة خلال عشر سنوات وان نصيب العالم العربي في استيرادات النفط الاميركي ارتفع كثيرا فبلغ ١٨٤ مليون برميل في العام الماضي مقابل حوالي ١٠٠ مليون برميل عام ٦٢ .

وكان من المقرر أن تتضاعف الحصة العربية في الاستيراد النفطي الاميركي خلال السنوات المقبلة لولا الموقف الاميركي المؤيد لاسرائيل والذي ادى الى قطع النفط العربي عن اميركا .

عادت اميركا الى ترديد نغمة اتحاد مستهلكي النفط

ربطت صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية في مقالها الافتتاحي امس بين مواقف بعض دول اوروبا الاطلسية من تزويد اسرائيل بالسلاح وبين المقدرة العربية على الضغط على اوروبا واليابان نفطيا لارغامها على اتخاذ مواقف معتدلة من الصراع العربي الاسرائيلي . وانتقدت الصحيفة ما ابدته اوروبا الغربية من تهيب واستيحاء في مساعدة الولايات المتحدة في اوج ازمة الشرق الاوسط على ضمان جسرها الجوي الى اسرائيل .

وقد استثنت الصحيفة البرتغال فقط وقالت ان الموقف السلبي من جانب اسبانيا واليونان كان صارخا . وقالت الصحيفة ان هاتين الدولتين دولتان شموليتان وقد دأب انصارهما في واشنطن على القول بتأييدهما رغم ذلك لان موقعهما الجغرافي يمكن ان يكون مفيدا في اوقات الازمات .

وتطرقت الصحيفة الى مشكلة البترول فقالت « ان الابتزاز البترولي العربي امر لا يمكن قبوله ويجب ايجاد وسيلة لكف اليد التي تمسك بعنق اليابان واوروبا » .

واقترحت الصحيفة انشاء كونسورتيوم يضم الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان يستطيع ان يوازن ثقل اصحاب الاحتكارات العربية .

السلاح الاقتصادي الذي لم يستخدم بعد :

٢٠ مليار دولار ... قيمة الاستثمارات العربية في الخارج

لم تظهر للان مدى الاستجابة الى استخدام سلاح الارصدة العربية في الخارج للضغط على مؤيدي اسرائيل . ومما لاشك فيه أن السلاح وارد في اذهان الذين خططوا لاستخدام سلاح النفط بقطعه عن اميركا وبالتخفيض التدريجي للانتاج . والمعروف ان عوائد النفط هي التي خلقت الارصدة العربية في الخارج كما ان ضخامة تلك العوائد في المستقبل تعتمد على النمو المضطرد في العوائد النفطية الناتج عن التحصيل المستمر لحقوق الدول المنتجة المستغلة من قبل شركات النفط العالمية .

وتقدر الاموال العربية في الخارج الان بحوالي ٢٠ مليار دولار . وقد نادت جهات مختلفة بتوجيه تلك الاموال للضغط على اميركا وغيرها من مؤيدي اسرائيل . الا انه يبدو ان مخططي السياسة النفطية في العالم العربي — والذين يحيطون بكل تفاصيل الموقف — يرون ان الوقت لم يحن بعد لاستخدام سلاح الارصدة بشكل مكشوف وذلك انطلاقا من عدم طرح كل الاوراق الرابحة مرة واحدة .

وقد نادت صحيفة الاهرام القاهرية بالتحول عن الاستثمار بالدولار وشن حملة لشراء الذهب بالاموال العربية من شأنها اضعاف موقف العملة الاميركية

وتقدر مصادر غربية خسائر الدول العربية بحوالي ٦٠٠ مليون دولار نتيجة لتخفيض الدولار في شهر فبراير الماضي . ومنذ ذلك الوقت تم تحويل بعض الارصدة الى المارك الالماني والين الياباني وبعض العملات الرئيسية الاخرى . غير ان حوالي ٥٠ بالمائة على الاقل مازال بالدولارات الاميركية .

وتشتد الدعوة الى الابتعاد عن الدولار في الارصدة والاستثمارات بالوقت الذي يجري بحث استبدال العملة الاميركية بعملة اخرى في الحسابات النفطية ولكن دون ظهور موقف موحد من الدول المنتجة للنفط حول هذه النقطة بالذات .

وتحلل المصادر الدبلوماسية الغربية الموقف العربي ازاء الارصدة بانه يقوم على الاعتدال نظرا لان سلاح النفط وحده يكفي في الوقت الحاضر . وتؤكد مجلة « ميدل ايست ايكونوميك سيرفي » ان الخطوات الاولى لتخفيض انتاج النفط العربي ادت بالفعل الى ايقاف انتاج حوالي ٤ مليون برميل نفط يوميا . ولا شك ان الاشهر المقبلة ستكشف عن مدى خطورة التخفيض التدريجي الذي بدأ الغرب يحس آثاره منذ الايام الاولى لتطبيقه .

هبطت اجور ناقلات النفط نتيجة التخفيض العربي التدريجي

هبطت اسعار تاجير ناقلات النفط بصورة عامة منذ اعلان الدول العربية المنتجة للنفط قرار التخفيض التدريجي واخذت تتضاعف عروض تاجير الناقلات التي تعاني الكساد وبصفة خاصة من جانب اصحاب الناقلات الاميركيين الذين لايستطيعون الحصول على شحنات بترولية في الخليج .

وقد ذكر السماسرة ان عددا كبيرا من شركات البترول الاميركية تملك في هذه المنطقة حمولات اضافية تحاول التخلص منها . وتقتصر هذه العروض التي تشمل سفنا مختلفة الاحجام ابتداء من السفن الصغيرة التي تبلغ حمولتها خمسين الف طن وانتهاء بالناقلات الضخمة على السفن التي لم يتم التعاقد على تاجيرها حتى منتصف شهر نوفمبر . ولعل السبب في ذلك هو ان الشركات تامل ان تخف القيود المفروضة من جانب البلاد العربية على صادراتها من البترول او ان يجري الغاؤها تماما . الا ان هذه العروض لاتجد اقبالا لان اصحاب الناقلات من — الدول الصديقة — التي لم يسر عليها الحظر يواجهون صعوبات بدورهم في الحصول على شحنات اضافية . وقد ترتب على ذلك انخفاض واضح في اسعار التاجير . ويلاحظ السماسرة ان هذه الظاهرة اخذة في التزايد السريع .

تخفيض الحد الادنى لسعر السهم الى دينار واحد اصبح نافذ المفعول

سبق وان طالبت عدة جهات على راسها غرفة تجارة وصناعة الكويت بتعديل عدة مواد من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ الخاص بالشركات التجارية وبالذات المادة ٩٩ الخاصة برساميل الشركات وقيمة الاسهم .

وقد عرض الموضوع على مجلس الوزراء فوافق عليه واحيل الى مجلس الامة الذي وافق عليه حتى صدر المرسوم الاميري اخيرا بتعديل تلك المادة .

وقد اصبح نصها الجديد :

مادة ٩٩ : يقسم رأس مال الشركة الى اسهم متساوية لاتقل القيمة الاسمية لكل منها عن دينار واحد ولاتزيد على خمسة وسبعين دينارا ، ويكون السهم غير قابل للتجزئة ، وانما يجوز ان يشترك فيه شخصان او اكثر على ان يمثلهم تجاه الشركة شخص واحد ، ويعتبر الشركاء مسؤولين بالتضامن عن الالتزامات المترتبة على هذه الملكية .

مادة ثانية

لايجوز للشركات القائمة عند العمل بهذا القانون تعديل نظامها بتخفيض قيمة السهم الاسمية الى اقل من سبعة دنانير ونصف الا بعد الترخيص لها في ذلك من مجلس الوزراء .

وقد اصدر وزير التجارة والصناعة توضيحا للتعديل الذي اصاب المادة ٩٩ من القانون المذكور ، هذا نصه :

تلغي المادة (٩٩) من قانون الشركات التجارية الصادر بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ بان قيمة السهم الاسمية في شركات المساهمة لاتقل عن مائة روبية اي سبعة دنانير ونصف الدينار ورغبة في توسيع قاعدة المساهمة وتشجيع صغار المساهمين على استثمار اموالهم في المشروعات التي تعود بالنفع عليهم وعلى الدولة ، وتيسير التداول الاسهم رؤي من الاوفق تخفيض الحد الادنى لقيمة السهم الاسمية الى دينار واحد .

ويترتب على هذا التعديل — بعد العمل به — انه يجوز للشركات التي تؤسس بعده ان تجعل قيمة كل سهم من اسهمها دينارا واحدا مثلا ، اما الشركات القائمة فعلا عند ذاك فقد رؤي لدواع اقتصادية عدم السماح لها بتعديل نظامها تعديلا يترتب عليه تخفيض القيمة الاسمية للسهم عن سبعة دنانير ونصف التي ينص عليها القانون الذي انشئت في ظله ، الا بترخيص من مجلس الوزراء ، وقد نص على ذلك في المادة الثانية من القانون .

شبح تقنين النفط في بريطانيا

تتردد الحكومة البريطانية كثيرا قبل توزيع بطاقات تقنين بيع المشتقات النفطية نظرا لان مثل هذا القرار تصحبه موجة عاتية من الاستياء الشعبي . ومع ذلك تزداد الاصوات التي تنادي بفرض التقنين فورا حتى لا تضطر الحكومة الى فرضه تحت ظروف اكثر قسوة . وتخشى الحكومة ان يفسر اتخاذها لمثل هذا القرار بانه نوع من المبالغة في تصور خطورة الامور . ولئن لم يعلن شيء سوى الاستعداد لمواجهة اي طارىء والقدرة على فرض التقنين باسرع وقت ممكن في الوقت الذي يعلن عن ان المخزون وما يوجد في الناقلات يكفي بريطانيا حوالي ٧٩ يوما .

دولة الكويت ● وزارة التجارة والصناعة ● الاوراق المالية

اسم الشركة	اسعار اليوم الاعلى	الادنى	الكمية المتداولة	الاسعار السابقة السعر	التاريخ	الفرق
بنك الكويت الوطني				١٠٤	٨—٢٧	
بنك الخليج				٧٦	٩—١٢	
البنك التجاري الكويتي				٧٣	٩—١٩	
البنك الاهلي الكويتي				٨٣	٩—٢٣	
بنك الكويت والشرق الاوسط				٦٠	٩—٣٠	
الكويتية للاستثمار				٣٦٫٢٥٠	١٠—١٠	
الاستثمارات .. الخارجية				٢٢	١٠—٢٤	
الكويت للتامين				٧٠	٨—١٥	
الخليج للتامين				٥١	٨—٢٦	
الاهلية للتامين				٥٣	٨—٢٦	
البترول الوطنية	٧٢		٥٥٣	٧٢	١٠—٢٤	
صناعة الكيماويات البترولية				٣٠	١٠—٢٤	
الصناعات الوطنية				٥٦	٩—٨	
مطاحن الدقيق الكويتية				٤٤	٩—١١	
صناعة الانابيب المعدنية				٦٤٫٥٠٠	١٠—٢	
اسمنت الكويت				٤٠	١٠—٢	
الاسماك الكويتية المتحدة				٢٠	٧—٢٥	
الوطنية لصيد الاسماك				٢٠٫٥٠٠	٩—١٠	
ناقلات النفط الكويتية				٥١	١٠—٢٢	
الملاحة الكويتية				٥٠	١٠—٢٠	
المواصلات الكويتية				٣١	٩—١٨	
السينما الكويتية الوطنية				٤٤	٩—٢٤	
الفنادق الكويتية				٢٢٫٥٠٠	١٠—٦	
الكويتية للاغذية				٢٣	٩—٨	
عقارات الكويت				٤٠	٩—٣	
العقارات المتحدة				٣٢	١٠—١٣	
مخازن وصناعة التبريد				٢٠	٩—١٧	
لبنك العقاري الكويتي	٣١٫٥٠٠		٤٠٠٠			
المجموع الكلي			٤٥٥٣			

المجموعة التجارية

ت : ٤٢٠١١٥ — ٤٢٠١٠٠

دولار اميركي	٢٩٠	مصري نقد	٤٢٠
استرليني	٧١٢٫٥٠	مصري سياحي	٢٠٢
د. عراقي	٨٦٢	مصري للمصريين	٢٠٢
د. اردني	٨٨٠	الماني	١٢١٫٩٠
د. بحريني	٧٣٣	سويسري	٩٧٫١٥
د. جنوبي	٨٤٣	فرنسي	٩٫٦٠
لبنانية	١٢٫٠٠٠	ايطالية	٥١٦٫٨٠
سورية	٧٫٦٥٠		
ريال سعودي	٨٫١٥٥	**اسعار الذهب**	
ريال قطري	٧٫٣٣	ذهب تولا ٩٩٩	١١٣٫٣٨٠
ريال سعيدي	٨٤٥	ذهب كيلو٩٩٩	٩٧٢
تومان ايراني	٤١	ذهب كيلو٩٩٥	٩٦٥٫٥٠٠

اسعار العملة

شركة عبد العزيز وعلي يوسف المزيني

ت : ٤٣٥١٦١ — ت : ٤٣٣٣٢٨

دولار تحويل	٢٩٠	ريال سعودي	٨٫١٣٠
دولار نقدي	٢٩٠	تومان ايراني	٤٠٫٧٥٠
استرليني تحويل	٧١٠	مصري نقدي	٤٢٢
استرليني نقدي	٧١٢	مصري للمصريين	٢٠٢
د. اردني تحويل	٩٠٣	مصري للفلسطينيين	
د. اردني	٨٧٧	المقيمين في مصر	٢٠٢
د. عراقي	٨٦١	دينار جنوبي	٨٤٣
دينار بحريني	٧٣٢		
ل. سورية	٧٫٦٣٠	**اسعار الذهب**	
ل. لبنانية	١١٫٨٠٠	ذهب تولا ٩٩٩	١١١٫٧٥٠
ريال قطري	٧٣٫٢٠	ذهب كيلو٩٩٩	٩٥٧
ريال عماني	٨٣٨	ذهب كيلو٩٩٥	٩٥٤

احد الضباط الاحرار يروي :

قصة ثورة عبد الناصر



● محمد نجيب يصافح زوجة علي يحيى باشا خلال زيارته لمؤسستها

●●● في عدد ١٩ اكتوبر ، وفي ذروة معارك الحرب الرابعة على جبهتي سيناء والجولان ، اعلنت « القبس » ارجاء نشر حلقات « قصة ثورة ٢٣ يوليو » رغبة في تركيز الاهتمام كله على حاضر معركتنا المصيرية . واليوم نستانف نشر هذه الحلقات لان ضغوط المرحلة الحاضرة خفت من الناحية العسكرية على الاقل - ولان قصة الثورة نفسها توضح كيف تمكنت من تجاوز جميع المعارك التي خاضتها بنجاح منذ ايامها الاولى . والرئيس السادات ليس في النهاية سوى ابن هذه الثورة ●●●

محمد نجيب ورشاد مهنا حاولا « سرقة » الثورة من فوق

ملخص ما نشر

كان الضباط الاحرار بحاجة الى رتبة كبيرة في الجيش تصلح واجهة للثورة في مراحلها الاولى . واقترح عبد الحكيم عامر اسم محمد نجيب الذي احتفظ بازدواجية الولاء بين النظام الملكي والثورة .. وظلت تصرفات محمد نجيب تثير استغراب الضباط الاحرار وتزعزع ثقتهم به . لكن عبد الناصر كان يحاول تبرير تصرفات نجيب ويدعو الى اخذه باليسر والمرونة . لكن عبد الناصر ايقن في النهاية ان محمد بات يشكل خطورة على الثورة ، وكلف احد الضباط الاحرار (وهو كاتب هذه الحلقات) بملازمة محمد نجيب كظله ومراقبته .

● **الحلقة الرابعة**

حتى هذه اللحظة ، لم اجد تعليلا لطول صبر عبد الناصر مع محمد نجيب . لذلك ، فعندما تلقيت الرسالة التلفونية بمتابعة محمد نجيب كظله ، توقعت ان شيئا هاما قد حدث ، وان جمال عبد الناصر قرر اخيرا ان ينهي ازدواجية الرجل الذي وضعه في واجهة الثورة . لكن سرعان ما خاب ظني . ففي اليوم نفسه قابلت جمال بحضور محمد عبد الرحمن نصير « الذي كان قد تولى قيادة المباحث الجنائية العسكرية ، وهي فرع من الشرطة العسكرية قبل ان يصبح مديرا لمكتبه » قال عبد الناصر :

رغم كل ما يقوله الضباط عن محمد نجيب .. ورغم ما اراه انا بنفسي من تصرفات غير صحيحة .. رغم كل ذلك فانني ما زلت عند اعتقادي بانه - اي نجيب - طيب . وان مكمن الخطر في شخصيته ، انه سريع الوقوع في حبائل الاغراء . ان الرجل قد يتصرف ضد نفسه اذا ما اقدم احد على اغرائه . هذه شخصيته مع الاسف . لذلك ارجو ان تعملوا على حمايته من نفسه ، خاصة وان رشاد مهنا يريد ان يستخدمه لاغراضه الخاصة . وهنا مكمن الخطورة . فرشاد هو رئيس هيئة الوصاية ، ومحمد نجيب هو القائد العام . وقد تجمعت عندي ادلة كثيرة تشير الى ان رشاد يستغل منصبه ليجعل من نفسه رئيسا على محمد نجيب . ولانني اعرف رشاد مهنا تماما لذلك اقول انه يريد ان يحول نفسه الى ملك جديد لمصر . وهدفنا هو ان نحمي نجيب من هذا الملك الجديد ، لانه سيؤثر عليه ، ويفرض سيطرته وتضيع الثورة .

التحرك السريع

كان كلام عبد الناصر مثيرا ومخيفا . وهو يعني اننا قد نصبنا رجلين لا رجلا واحدا ووضعناهما في مناصب هامة وعالية ، والرجلان كلاهما سيعملان على هدم الثورة . ان كلام عبد الناصر يعني ايضا اننا قد خدعنا ، ولا بد لنا من التحرك السريع ، لانقاذ ما يمكن انقاذه وباسرع وقت ممكن .

وعندما خرجت من مكتب عبد الناصر بدات ذاكرتي تسترجع صورا مختلفة لما عرفته عن رشاد مهنا . وتذكرت ان رشاد رغم رتبته العالية طرد من التنظيم لاسباب كثيرة اهمها انه كان ملتزما بجماعة الاخوان المسلمين . وحدث ان طالب ، ذات مرة ، بتنفيذ بعض الاجراءات التي من شانها اخضاع تنظيم الضباط الاحرار جزئيا الى تنظيم الاخوان المسلمين . كان ذلك قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو « تموز » . لكن عبد الناصر رفض ذلك بل حارب هذا الاتجاه ووضع اسم رشاد مهنا على قائمة الضباط المشكوك بولائهم الكلي للتنظيم . ثم تذكرت كيف امتنع رشاد مهنا عن تنفيذ اوامر قائد التنظيم جمال عبد الناصر بالتحرك للقيام بالثورة ابان ازمة حريق القاهرة . وكان من جراء ذلك ان طرد من التنظيم ، لعدم انضباطيته ، وابعد عن حضور الاجتماعات .

وتذكرت ايضا ان رشاد مهنا كان في العريش صبيحة يوم ٢٣ يوليو . وعندما علم بقيام الثورة . استقل سيارة جيب وقادها بنفسه من العريش الى القاهرة ، ووصل الى مبنى القيادة العامة حيث كنا موجودين هناك ، وراح يمتدحنا بشكل اذهلنا . الا ان صلاح سالم التفت الى الرئيس عبد الناصر وقتها وقال بخبث :

- يجب معاقبة الاخ رشاد لانه غادر محطته « مركزه » دون اذن القيادة .

وضحكنا جميعا . وكان اكثرنا ضحكا جمال عبد الناصر بالذات .

وعرفت فيما بعد اسباب اسراع رشاد مهنا للالتحاق بالثورة .

وقد ذكر لي عبد الناصر هذه الاسباب فقال ان رشاد كان يامل في ان نختاره قائد الثورة ، بدلا من محمد نجيب ، نظرا لرتبته العالية اولا ولماضيه ثانيا . وعندما عرف رشاد ان الاختيار قد وقع بالفعل على محمد نجيب ظهرت علامات النرفزة على وجهه .

لكن عبد الناصر سارع الى تطييب خاطره وقال له :

- على كل حال فاننا نريدك ان تكون رئيسا لمجلس الوصاية على العرش .

ورضي رشاد مهنا بهذا المنصب ، لكنه بقي حاقدا على محمد نجيب ، بعد ان اعتبره المنافس الاول له . ومن هنا بدات الحزازات بين الشخصين تاخذ الطابع الشخصي . وكان عبد الناصر يعرف ذلك . ولاسباب تكتيكية ، كان يشجعهما من اجل الاستمرار في السيطرة على الرجلين بصفتهما القائد العام ، ورئيس هيئة الوصاية .

لكن حساباتنا بالنسبة لرشاد مهنا قد اختلفت في عدد من جوانبها . فقد كنا نعتقد ان رشاد مهنا سيكتفي بهذا المنصب الكبير ويلتزم جانب الحذر والصمت . غير ان اعتقادنا كان خاطئا فقد اتبع رشاد اسلوبا ذكيا في السيطرة على شخصية محمد نجيب ، واخذ يامره بنقل الضابط الفلاني ، وبتعيين الضابط الفلاني . والغريب والطريف معا ان محمد نجيب ، رغم نفوره من رشاد مهنا ، كان ينفذ له رغباته . وهكذا كنا نفاجأ صبيحة كل يوم تقريبا بتعديلات وتغييرات في مبررة وليس لها اي سند عسكري او اداري .

صراع نجيب ومهنا

جمال عبد الناصر كان يراقب ذلك عن كثب دون ان يتدخل ليعرف ابعاد اللعبة الجديدة . وبعد فترة قصيرة ازدادت طلبات رشاد مهنا ، فانتقل الى السلك المدني وراح يطالب بتعيينات وترقيات وتنقلات استثنائية وفورية لعدد كبير من الموظفين المدنيين داخل جهاز الدولة . وتبين لنا بعد عملية احصاء بسيطة لطلبات رشاد مهنا ، في القطاعين العسكري والمدني ، انه ينفذ خطة لفرض سيطرته على الدولة باجنحتها المختلفة . واذا ما سمحنا لرشاد مهنا ان يستمر في تنفيذ هذه الخطة ، فسياتي اليوم الذي نجد فيه انفسنا محاصرين بحيث نصبح باشارة بسيطة من يده خارج الثورة .

والغريب ان اول راس سيتدحرج في حال نجاح رشاد مهنا في خطته هذه هو راس محمد نجيب . والطريف ان محمد نجيب كان الساعد الايمن لرشاد مهنا في تنفيذ الخطة دون ان يدري ابعادها او خطورتها .

وعلى طريقته الخاصة ، حاول عبد الناصر ان يفهم محمد نجيب حقيقة خطة رشاد مهنا . لكن نجيب الذي كان مشغولا بسذاجة في زيادة شعبيته ، وفي حضور الحفلات العامة والخاصة ، لم يدرك حقيقة الموقف ، ولم يفهم مغزى تحذير عبد الناصر . لذلك كان علينا ان نحميه من غفلته ، وان نحمي الثورة من ان يصبح لها ملكا جديدا ينتمي الى الاخوان المسلمين اسمه رشاد مهنا .

وفي احدى المرات حاولت ان انبه شخصيا محمد نجيب الى خبث رشاد مهنا ، فقال لي بسذاجة :

- اعمل ايه : انتو عينتوه الوصي ، وهذا يعني انه في منصب اعلى ، وعلينا ان نطيعه !

وهنا اجد نفسي مضطرا الى التحدث عن الطريقة التي كان رشاد مهنا يعامل بها محمد نجيب . فبعد ان تاكد لرشاد انه قد سيطر على شخصية محمد نجيب ، بدا يمارس عملية اذلاله بصورة علنية . كان يتصل به هاتفيا من قصر عابدين ويقول له بلهجة الامر :

- بتعمل ايه ؟ تعال هنا بسرعة .

ويترك محمد نجيب مكتبه على عجل ، ويسرع بالمجيء الى قصر عابدين حيث يفاجأ بوجود شلة من الصحفيين العرب والاجانب تلتف حول رشاد مهنا . ويبدا رشاد في الغمز من قناة محمد نجيب وهذا الاخير يبتسم وكان الامر لا يعنيه .

اقالة رشاد مهنا

وتمادى رشاد مهنا . واصبح يشكل خطرا ليس على محمد نجيب فحسب ، بل على الثورة وسمعتها . وكان لا بد لنا من التحرك السريع . وفي صبيحة يوم من ايام شهر اكتوبر « تشرين اول » ١٩٥٣ ، وصلت الى قصر عابدين فرقة خاصة وسالت عن رشاد مهنا ، فقيل لها انه في نفس المكتب الذي كان يستخدمه الملك السابق فاروق . ودخلنا عليه ، ثم امرناه بالتوجه معنا . ونقلناه من هناك الى منزله حيث اقمنا حراسة مشددة عليه . وهكذا عاد رشاد مهنا ، في ثوان قليلة ، الى حجمه الطبيعي . وصدر البيان في الصحف في اليوم التالي موضحا موقف رشاد وشارحا اسباب اقالته . ومن الغريب ان صوتا واحدا اعترض على اقالة رشاد مهنا . هذا الصوت كان صوت محمد نجيب بالذات .

فقد كان من الطبيعي ان يوقع محمد نجيب على قرار مجلس قيادة الثورة باقالة رشاد مهنا . فاعترض اولا ثم وقع . ثم استدعى مندوب جريدة « الاهرام » حيث ادلى بتصريح اشاد فيه برشاد مهنا مؤكدا صداقته له . ونشر التصريح في اليوم التالي . وجن جنون بعضنا . لكن عبد الناصر كعادته خفف من وطاة التصريح واستدعى محمد نجيب حيث وجه اليه لوما حبيا وقال له :

- ان قرار اقالة رشاد مهنا كان لحمايتك منه . وتصريحك في « الاهرام » يشكل طعنا في قرار يحمل توقيعك .

وبسذاجة الطفل قال محمد نجيب :

- كده صحيح :

ثم تطلع الى وجوهنا ، فلاحظ علامات الانزعاج ، فتابع قائلا :

- وماله ... اهو التصريح ينفع مناورة !

وضحك محمد نجيب .. بينما خيم الصمت علينا جميعا . واستوقفتنا كلمة « مناورة » كثيرا . فقد كانت بالنسبة الينا مفتاح الموقف كله . وكان طبيعيا ان نتساءل : مناورة على من وضد من ؟

وسرعان ما اتضحت لنا ابعاد هذه الكلمة . فقد قال عبد الناصر في حينه :

- من السذاجة ان ناخذ محمد نجيب كليا على اساس انه ساذج . ومن السذاجة ان نعتقد انه طيب في كل تصرفاته . فالرجل يمتلك موهبة ذكاء الساذج . بمعنى انه يعرف انه ذكي ، وعندما يقع في « مطب » يتصرف على اساس انه ساذج .

- يتبع -

هذه المذكرات كتبها محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام واعطى حقوق نشرها لصحيفة « الصنداي تلغراف » الانكليزية ، قبل وقت طويل من اندلاع الحرب الرابعة في ٦ اكتوبر . ويتحدث هيكل عن اسرار الحرب الثالثة بين العرب والاسرائيليين التي اشعلت شرارتها في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ويشرح باسهاب معارك سيناء خلال تلك الحرب . ولاشك في ان الصورة القاتمة التي عرضها هيكل عن تلك المعارك ، وارتباك قيادة المشير عبد الحكيم عامر في ادارة تلك الحرب ، تلقي بصورة عكسية المزيد من الالق والاشراق على حرب اكتوبر وعلى الكفاءة التي اظهرها الجيش المصري في سيناء قيادة وجنودا ، وادت الى تدمير خط بارليف وتحرير اجزاء من سيناء . . يقول هيكل :



الحرب الثالثة ضد إسرائيل خسرها العرب بسبب "رأس" عبد الحكيم عامر وارتباك قيادته

في حزيران من عام ١٩٦٧ كان الجيش المصري يحتشد بقوة في شبه جزيرة سيناء حيث الهدنة الحرجة القائمة حاليا بين الجيشين المصري والاسرائيلي . وفي حرب حزيران قاسى الجيش المصري مرارة هزيمة كبيرة يروي اسرارها الان محمد حسنين هيكل الذي يحاول ان يوضح الخطوط المتعلقة بحرب عام ١٩٦٧ وكيف ادت الى الحرب الرابعة . ويضع هيكل تصرفات عبد الحكيم عامر في راس قائمة الاسباب التي ادت الى هزيمة حزيران حيث فقد المشير اعصابه تماما واغلق باب مكتبه عليه ليتخلص من نقمة كبار ضباط الجيش المصري ، ولم يكن معه في المكتب سوى مصوره الرسمي . وقد استفادت مصر من درس الهزيمة .

وبدات معارك الصحراء بالنسبة للجيش المصري عام ١٩٦٧ حيث كانت الفرقة السابعة في منطقة رفح . ومن خلال الظلام قبيل فجر الخامس من حزيران من ذلك العام كانت الفرقة المصرية تسمع هدير الدبابات من مستعمرتين اسرائيليتين وراء الحدود ، وبدات في الحال تحركات نشطة من المستعمرتين باتجاه الشمال والجنوب . واتصل كل من قائد اللواء الحادي عشر مصطفى شاهين ، وقائد اللواء السادس عشر كمال حسن بمقر القيادة في الشيخ زويد على بعد ١١ ميلا الى الغرب . غير ان سوء حالة الخط فنيا ادى الى عدم استقبال اجهزة الالتقاط في مقر الفرقة للاشارة ، فلم يتمكن قائد الفرقة اللواء سليمان من معرفة اي شيء وبذلك لم يفعل شيئا .

وعلى اي حال فقد اعلن الرجلان حالة الاستعداد الكامل مع بزوغ الخيط الاول من الفجر . وكان ذلك بمبادرة خاصة منهما . وقد اراد شاهين اطلاق النار على الاسرائيليين الذين كانوا يتحركون بنشاط غير عادي باتجاه الشمال والجنوب الا انهم كانوا داخل « حدودهم » وبعد ذلك ظهرت مجموعة كبيرة من الدبابات الاسرائيلية وهاجمت من الشمال في ثلاثة خطوط . وبدات بذلك معركة شرسة في مواقع دفاع اللواء السادس عشر حيث اشتركت الدبابات والمدفعية . وفي ذلك الوقت وجهت ضربة الى كمال حسن حيث تمكن الاسرائيليون من الوصول الى خرق دفاعاته وضربوا مدفعية الفرقة . وقامت الطائرات والدبابات الاسرائيلية بضرب عدد من المدافع ، كما بدا ما تبقى من الدبابات بالتراجع السريع .

وواصلت تلك القوة التراجع فاثرت على مصير الحرب حيث تعرضت لنيران اضافية وطاردتها الدبابات الاسرائيلية . ولم تقف الدبابات المتقهقرة عند مقر القيادة في الشيخ زويد بل استمرت في التراجع حتى العريش حيث واصلت الدبابات مطاردتها . وقد صعق المشير عبد الحكيم عامر لدى سماعه بان العدو وصل الى مشارف العريش ، واصبح في وضع مضطرب تماما وهو يتاكد من الانباء العسكرية بوجود الاسرائيليين على مشارف اكبر مدن سيناء . ولم يستطع الحرس الوطني الذي كان قد شكله المشير للدفاع عن المدينة الا ان يبعث بالرسائل المختلفة التي تصف شراسة القتال وحدته .

وقد واصل كمال حسن القتال في منطقة رفح على الرغم من خسائره المبكرة في المدفعية وظل يقاتل تسع ساعات بعد الهجوم الاسرائيلي الاول . وفي ذلك الوقت كان لواؤه قد دمر وتناثرت بقاياه فوق الرمال في مجموعات دون قيادة واشبه بالتائهة في وسط الصحراء مما جعل مهمة قوات الاسناد الاسرائيلية في تطويقها سهلة للغاية . اما من اللواء الذي كان يقوده شاهين فقد استغل مخاوفات المنطقة الجنوبية وتمكن الاسرائيليون من غرسه من الجهة الجنوبية مع ان سلطة اعلى كانت اكدت لقائد اللواء استحالة ذلك نظرا لوجود حقول استراتيجية للالغام في طريق اي قوة تحاول مهاجمته من ذلك الاتجاه . واكتشف قائد اللواء ان الالغام التي كانت قد ثبتت عام ١٩٥٥ نزعها الاسرائيليون خلال احتلالهم لقطاع غزة عام ١٩٥٦ . اما بقية الالغام التي نسيها الاسرائيليون فقد نزعها الصيادون واستخدموا موادها المتفجرة في صيد الاسماك ! وهنا تبين للقائدان السمك الذي كان يتناوله قبل ايام ربما يكون قد اصطاده الصيادون في المنطقة باستخدام متفجرات الالغام التي كان من المفروض ان تحمي اللواء من اي هجوم اسرائيلي من تلك الجهة !

وهاجم الاسرائيليون في ثلاثة اتجاهات حيث هاجمت الوحدة الاولى دفاعات اللواء مباشرة بينما تحركت الوحدتان الباقيتان لضرب الدفاعات من الخلف باتجاه الشمال والغرب .

وكان القتال يائسا ومضطربا . كما شهد اعمالا بطولية . غير ان كثافة الهجوم البري والجوي الاسرائيلي تخطت كل امكانيات الدفاع فكان ان انهارت المقاومة بعد ان مضى على اندلاع المعركة حوالي ١١ ساعة . وكان قائد اللواء ومرافقوه اخر من اخلى المواقع .

وفي ذلك الوقت كان البريغادير « اسرائيل تل » يتقدم باتجاه العريش ، وكانت الدبابات الاسرائيلية التي طاردت الدبابات المصرية قد توقفت بانتظار الدعم والوقود والذخيرة . وكان من الممكن ان تتعرض تلك القوة من الدبابات الى هجوم من الدفاعات المصرية في ممر « جيراردي » الذي يؤدي الى العريش . غير ان شيئا من ذلك لم يحدث وانتظرت الدبابات الاسرائيلية في المنطقة رغم ان الكتيبة الثالثة في لواء شاهين قامت بمحاولة يائسة للاحتفاظ بالممر .

ومن اغرب احداث الحرب ما تعرضت له كتيبة كويتية ارسلت الى مصر وكان من المقرر ان ترابط في العريش على اساس انها لن تشتبك مع الاسرائيليين وقد تاجل موعد وصول تلك الكتيبة الى العريش حتى تتمكن الجهات المختصة من استقبالها رسميا . وبدلا من ان تلاقي تلك الكتيبة الاستقبال المنتظر وجدت الطيران الاسرائيلي فوق محطة القطار . وبذلك صدرت الاوامر بعودتها الى منطقة القناة . وقد لاقى جنود تلك الكتيبة تكريما من قبل ابناء عشيرة تقيم في صحراء سيناء وهي على علاقة قربى مع بعض الاهالي من سكان الكويت . وقد وصل جميع جنود الكتيبة دون ان يلحق بهم اي اذى . وفي مقر القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية في القاهرة كان المشير عبد الحكيم عامر مشتتا وهو يحاول ايجاد قوة تقوم بهجوم مضاد . وكانت قد خصصت قوة لمثل هذه المهمة واجرت تدريبات استغرقت سنة كاملة . وكانت تلك القوة مرابطة جنوب « برلفعان » وشمال « بيرحسنة » . غير ان التحرك العام الذي بدأته القوات المسلحة بين الرابع عشر من ايار والخامس من حزيران نقل تلك القوة للدفاع عن موقع شرم الشيخ في الجنوب دون ان توضع قوة اخرى مكانها .

وهنا لجا عامر الى تشكيل قوة من لواء المشاة الاحتياطي رقم ١١٢ حيث كان معظم افراده في اللباس المدني بعيدا عن الاعداد الجيد للحرب على ان تشاركهم قوة من لواء الدبابات رقم ١٤١ وكان ذلك اللواء عائدا من اليمن منقولا بالسفن حيث كان من المقرر ان يصل السويس في الثالث من حزيران . وكان من المقرر ايضا ان يصل الى الجبهة مع اخر ضوء من اليوم الخامس من حزيران وان يكون مستعدا للقتال اعتبارا من اليوم السابع . غير ان تلك اللواء لقد وصل الى سيناء السويس صباح يوم الخامس من حزيران . اما البقية فظلوا موزعين بين سفن تعبر بهم البحر الاحمر واخرى تقف في ميناء الحديدة اليمني . وطارت قيادة اللواء الى القاهرة ، وعند الظهر كان قائد اللواء حسين راشد على بعد ١٠٠ ميل من الاسماعيلية مع ٢٨ دبابة كانت قد وصلت . وصدرت الاوامر الى راشد للانضمام الى اللواء ١١٢ بقيادة محمد محي الدين ابراهيم . وكانت المهمة المسندة الى هذه القوة الضعيفة من قبل المشير عبد الحكيم عامر ، تدمير العدو حول العريش والسيطرة على الوضع على حدود البلاد .

عبد الحكيم عامر

وكانت تلك مهمة يائسة لاولئك المشاة الذين ترافقهم ٢٨ دبابة عائدة مباشرة من اليمن . ومما زاد من عنصر الياس في العملية اختيار المشير عامر للواء عثمان نصار قائدا للعملية . وعثمان هذا احد اصدقاء المشير والذين كان قد عين قائدا للفرقة الثالثة قبل ايام من بداية الحرب .

وعندما تحركت القوة عصر اليوم الخامس من حزيران ، امر نصار قائد اللواء بان يصحبه في سيارته . وتقدم اللواءين طالبا منهما السير خلفه على الطريق . واعترض اركان اللواء على ذلك على اساس ان المفروض ان يبقى القائد مع التشكيلات بحيث يمكن الاتصال بواسطة الراديو . وكان الرد عليهم بان « يخرسوا » والا تعرضوا لاطلاق النار عليهم .

وبعد ذلك تقدم احد الضباط المكلفين بمهمة خاصة من اللواء نصار على بعد ١٣ ميلا من « بيرلفعان » . وفتح اللواء باب السيارة مستفسرا عما يريده الضابط فقال انه يريد ان يعطي معلومات موجزة عن العدو . فما كان من اللواء نصار الا ان اجابه بحدة « وهل تعتقد انني بحاجة الى معلومات عن العدو .. انني اعرفه اكثر منك » .

وسد القائد باب السيارة واستمرت المسيرة . وفجاة تعرضت القوة لهجوم من الدبابات الاسرائيلية التي كانت تتبع لواء شرق « بيرلفعان » في منطقة تسمى « رؤوس الفطط » تسيطر على وادي العريش . وكانت سيارة القائد المتجهة تتبعها الدبابات والسيارات الاخرى وكلها في مسيرة منتظمة بعيدة عن تشكيلات الحرب . وقفز الضباط الثلاثة من سيارة القيادة لمحاولة قائد اللواءين التحرك لتنظيم القوات ، اما اللواء نصار فلم يشاهد بعد ذلك الا في مقر قيادة فرقته حيث عاد الى القاهرة صباح اليوم التالي .

ووصل راشد الى دبابته محاولا دخولها . غير ان الاوامر الصادرة الى الطاقم كانت تقضي بعدم فتح الباب طالما كانت الدبابة تحت القصف . وهنا اصابت القائد شظية من قذيفة اطلقها الاسرائيليون فقتلته على الفور وقد عثر عليه سائقه فحمله الى الاسماعيلية حيث تم دفنه .

ومن ذلك الوقت كان القائد الثاني « ابراهيم » يحاول اعادة تنظيم القوات المبعثرة .

وما ان حل الظلام حتى اضاء العدو ميدان المعركة باستخدام مشاعل خاصة كانت قد وضعت على الجبهة الغربية من وادي العريش خلال ساعات بعد الظهر . وفي الليل اشعل الاسرائيليون ماكانوا قد اعدوه فاصبحت القوات المصرية مكشوفة تماما امام القصف المدفعي الاسرائيلي . وقاوم الجنود المصريون الهجوم الا ان خبرتهم القتالية كانت ضعيفة فتكبدوا خسائر فادحة غير ان بعض الدبابات التي رافقت اللواءين كان يقودها رجال تم تدريبهم جيدا وقد هاجموا الاسرائيليين وتمكنوا من شق طريقهم حتى وصلوا العريش مثبتين مايمكن ان تحققه القوات المصرية اذا كانت مدربة جيدا .

اما بقية القوة المصرية فلم يكن امامها شيء تتمكن من انجازه . وظهر سلاح الجو الاسرائيلي مع الخيوط الاولى من فجر اليوم السادس من حزيران فاكمل مهمة تدمير تلك القوات . وتجمع مابقي من اللواءين في طريق العودة حيث وصلوا الى وجهتهم عصر يوم السادس من حزيران حيث تلقفتهم قوات لواءين اسرائيليين كانت تتقدم باتجاه « جيفكافا » .

وفي ذلك الوقت كان الاسرائيليون قد انزلوا كتيبة منقولة بطائرات الهيلوكبتر في منطقة الرمال الناعمة التي سبق للواء - يوفي - الاسرائيلي ان دخلها قبل عشر سنوات . وبدات تلك الكتيبة الاسرائيلية التحرك باتجاه الجنوب لمهاجمة مناطق تجمع المدفعية المصرية . ولم تواجه اي مقاومة نظرا لثقة المصريين باستحالة تقدم اي قوة عبر منطقة الرمال الناعمة المعروفة باسم بحر الرمال .

وفي الليل وصل الاسرائيليون وبداوا تدمير المدافع وقتل من عليها من الجنود . وفوجيء المصريون بالعملية فقاوموا الاسرائيليين بعنف وردوهم في قتال التحم خلاله الجنود غير ان القوة الاسرائيلية نجحت في تدمير عدد من المدافع الحيوية في الدفاع عن ابو عجيلة .

في هذا الوقت كانت وحدتان من اللواء الاسرائيلي الذي يقوده « شارون » تتحركان باتجاه الزاوية الشرقية من منطقة الدفاعات المصرية حيث كانت الخطوط الثلاثة من الخنادق المقامة على الطريقة الروسية امام المواقع الرئيسية للقوة المصرية . وتحرك جنود شارون بمشاعل اشتروها من تل ابيب واشتبكوا مع المدافعين المصريين في قتال ليلي رهيب هوجمت فيه الدفاعات المصرية من مختلف الاتجاهات .

وفي الصباح تحركت بقايا اللواء الى جبل « لفا » الذي استخدم كموقع للانزال الاسرائيلي في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ وفي ظل ذلك الجبل جمع الضابط على جمون رجاله وخطب فيهم قائلا « لقد امرنا باحتلال المواقع الدفاعية لابو عجيلة وبالبقاء هنا حتى اخر جندي . وانا لن اغادر هذا المكان حيا » .

وكانت اخر مرة راه فيها رئيس اركانه - الذي نجا ليروي قصة بطولة جمون - وهو يرمي القنابل اليدوية ويطلق طلقات مسدسه على الاسرائيليين قبل ان يستشهد .

وانتهت تلك المعركة بعد قليل من استشهاد علي جمون فانفتحت بذلك الطرق لعملية السندان والمطرقة وبينهما الجيش المصري .

« يتبع »

الديلي تلغراف

السادات والحرب الرابعة

لو وضعنا جانبا النتائج التي قد تسفر عنها حرب الشرق الاوسط بين العرب والاسرائيليين ، لامكننا القول ان المعارك الاخيرة سجلت انتصارا حقيقيا في صالح الرئيس السادات ذلك ان الساعات الست الاولى للحرب والتي استطاع الجيش المصري فيها عبور قناة السويس والاستيلاء على خط بارليف ، غيرت سجل الرئيس المصري كما غيرت تاريخ الحرب في الشرق الاوسط .

فبعد ستة اعوام من الانطواء والهوان هاهو الرئيس السادات يتحول بين عشية وضحاها الى زعيم يقتاد به العرب ورجل يحسده الذين طالما منوا انفسهم بخلافة عبدالناصر في قيادة المسيرة العربية .

وقد داب السادات طوال السنوات الثلاث الماضية على الحديث عن المعركة ومع ان البعض كان يعتبر سيناء صحراء قاحلة لاتستحق الاهتمام ، فقد اصر الرئيس المصري على استعادتها لكونها ارضا عربية محتلة ، لكنه ما لبث ان بدا يفقد رصيده من التاييد اثر نشوء حالة اللاحرب واللاسلم والتي ادت الى زعزعة معنويات الجنود المرابطين على القناة ينتظرون ساعة الصفر بفارغ الصبر .

واتضح للسادات ان هزيمة العرب في حرب ١٩٦٧ وقفت حائلا دون تزويد السوفييت للعرب بالسلاح الفعال ، وما كان منه بالمقابل الى ان اتخذ قراره الخاص بطرد المستشارين العسكريين السوفييت الذين يعتقد الخبراء انهم كانوا يشرفون على سير الاعمال في قواعد الصواريخ التي تطلق من الارض الى الجو .

وفي الوقت الذي كان الرئيس السادات يواجه الاضطرابات الطلابية داخل مصر ، انبرى العقيد القذافي يطالب باعلان الوحدة الاندماجية ورفع الملك فيصل صوته مهددا اميركا باستخدام سلاح النفط الرهيب مالم تغير واشنطن سياستها ازاء اسرائيل .

وكان على السادات ان يحتفظ برباطة جاشه طوال هذه السنوات الثلاث واتجه الى العمل بصمت وحذر وترقب .

ويسود اعتقاد بان عدد الاشخاص الذين كانوا على علم تام بنية الرئيس السادات بشن الحرب ، لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة .

وكانت الاوامر الصادرة الى قواته بتشديد التدريب على عبور الموانع المائية وتعزيز الخطوط الدفاعية لا تعدو ان تكون نوعا من التعليمات الصارمة ليس الا ، تماما كما بدا التقارب مع الملك حسين وكانه لمجرد الانضمام الى الاسرة العربية ، بينما كان في الحقيقة تمهيدا لتنسيق الخطوط حسب التوقيت المحدد لها .

وبلغ من هول المفاجأة لدى المسؤولين وقوة تاثير المبادرة المصرية ان كثيرا من الاسرائيليين اعتبروا انفسهم مقضيا عليهم ، خاصة وان ظهور هذه القوة الكبيرة كان يتنافى مع المعلومات المتوفرة في الغرب عن امكانيات العرب القتالية .

واعتبر غياب عنصر التردد والفوضى والتزام المقاتلين المصريين والسوريين بالخطط التي رسمتها لهم قياداتهم ، دليلا واضحا على ارتفاع الروح المعنوية وصدق الارادة القتالية والرغبة في خوض الحرب ، وهذا ما جعل الدهشة تعقد السنة المراقبين بعد ما اشيع ان العرب لايريدون ان يقاتلوا .

وجاء بعدها تاكيد الرئيس السادات على ان العرب لن يوقفوا القتال حتى يستردوا حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ ليوضح ان الرئيس المصري قد حصل على ضمانات كافية في الجانب السوفييتي بالتدخل لدى الاميركيين من اجل اعادة اسرائيل الى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ .

ومن المحتمل ان يسهل البحث في قضية سيناء ، الا ان وجود المواقع الاخرى كمرتفعات الجولان والقدس والضفة الغربية للاردن وغزة قد يجعل الحوار طويلا بعض الشيء .

فهل يتخلى السادات عن مكانه الطليعي في العالم العربي ؟

الغارديان

مشروع الملك حسين ينتظر نتائج الحرب

الحديث عن مشروع الملك حسين بانشاء حكومة فلسطينية شبه مستقلة في الضفة الغربية للاردن يعتبر القاسم المشترك لمعظم المناقشات التي تدور سرا في أوساط العاصمة الاردنية . ولعل السبب في السرية والتحفظ اللذين يميزان هذه المناقشات يعود الى المقاطعة التي تعرض لها الاردن من جانب مصر وسوريا في شهر اذار — مارس — من العام الماضي ، والتي لم تنته الا باجتماع القاهرة الذي ضم زعماء دول المواجهة مع اسرائيل ، ولا يلوح في الافق ما يشير الى ان الملك يرغب في العودة الى المقاطعة العربية ثانية .

لكن ، اذا تم التوصل الى صيغة لوقف اطلاق النار ، فانه لن يعود بالامكان التستر حول هذا الموضوع ولا بد ان تبدا المفاوضات بشانه قريبا .

والمعروف ان المشروع يقضي بانشاء مملكة عربية متحدة في وادي الاردن تضم فلسطين (اي الجانب الذي يحتله الاسرائيليون منذ حرب ١٩٦٧ في الضفة الغربية وعاصمته القدس) ، والاردن (اي الضفة الشرقية) وعاصمتها عمان ، على ان يكون العاهل الاردني ملكا عليها ، بينما يتولى البرلمان الاتحادي والوزراء الاتحاديون مهام الدفاع والاقتصاد والخارجية .

وقد نلاحظ في خطة الملك بعض المغريات ، فهي تولد لدى الفلسطينيين في الضفة الغربية او الشرقية احساسا بالهوية ، ويعتبر هذا عزاء لهم بعد ان قامت اسرائيل على حسابهم سنة ١٩٤٨ .

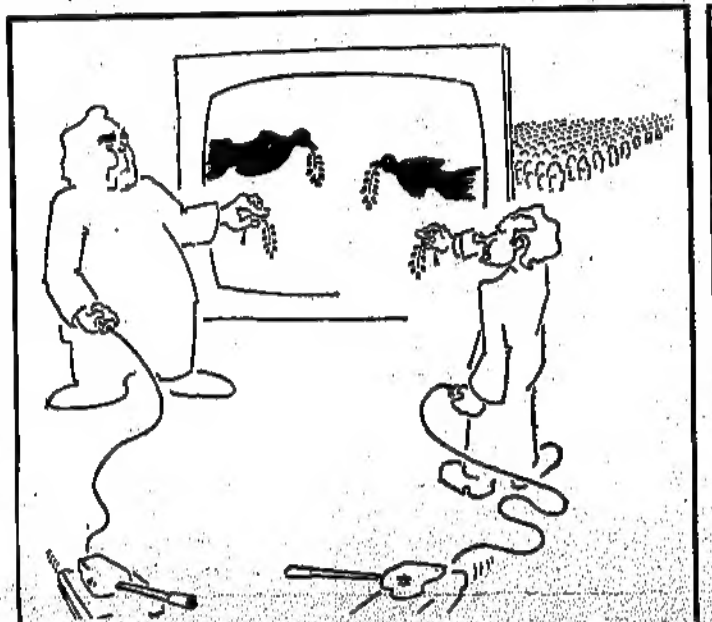
وفي الوقت ذاته ، سيخفف المشروع بعض الضغط الداخلي عن الملك الذي خاض جيشه ، باوامر صريحة منه ، حربا مدنية رهيبة ضد الفلسطينيين في عام ١٩٧٠ .

وقد رحبت اسرائيل بالفكرة لانها اعتبرتها فرصة سانحة للتفاهم حول بعض النقاط مع الاردن ، على الاقل .

والان ، ما هو نصيب حسابات اسرائيل من الصحة بعد الحرب التي غيرت المفاهيم السياسية والتكتيكية في هذه المنطقة في العالم ، والتي استبسلت فيها الجيوش العربية ، في الوقت الذي بدا سلاح النفط يستخدم في المعركة التي طالما انتظرها العرب ؟

وحتى لو ان انباء مشروع الملك حسين كانت مجرد مناورات سياسية ، فان اسرائيل لا تزال تعلق عليه اهمية بالغة باعتباره مفتاح الخلاص من مشكلة الوجود الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، والطريق المؤدية الى استقرار الاردن .

اما اذا حدث ما ليس في الحسبان بالنسبة لحرب الشرق الاوسط ، وانقلبت الاوضاع لصالح اسرائيل مثلا ، فان تل ابيب قد تعود الى اصرارها على عدم التخلي عن شبر واحد من الارض المحتلة ، وعندئذ قد لا يتاح لمشروع الملك ان يرى النور .



المساعي الاميركية — السوفييتية لاحلال السلام في الشرق الاوسط

عن « لوموند »

التايمز

مشكلة اسرائيل مع فلسطينيي الداخل

مهما تكن نتائج التدخل الاميركي — السوفييتي لفرض وقف اطلاق النار على الدول المتحاربة في الشرق الاوسط فان نجاحها في اقناع مجلس الامن بقبول الخطة المشتركة يعتبر بحد ذاته نقطة تحول مهمة في تاريخ المنطقة . فقد حدث فراغ في القوى المتواجدة في المنطقة بعد قرار بريطانيا الانسحاب من فلسطين وترك العرب واليهود يواجهون مصائرهم . واعقب ذلك اتساع النفوذ الفرنسي والبريطاني حول السويس ، وتلته محاولة اميركية لفرض سياستها .

وقصر الاميركيون نشاطهم على الحؤول دون تسلم الروس زمام المبادرة وبداوا ببناء القوة العسكرية لاسرائيل بعد تهدئة البلدان النفطية ، وما ان تاكد لهم عمق الهوة التي تفصل بين التعاليم الاسلامية والمبادىء الشيوعية حتى شرعوا يعمقون جذورهم في المنطقة الى ان اوكلت لهم مهمة تدريب بعض الجيوش العربية .

ان فشل الروس والاميركيين في الحلول محل بريطانيا واقتسام مراكز القوى في الشرق الشرق الاوسط ، هو الذي اعطى اسرائيل فرصة بناء نفسها بسرعة مذهلة فاصبحت اكثر من مليوني يهودي خلال فترة قصيرة نسبيا ، بالاعتماد على الدعم الاميركي الفعال ولم تلبث اسرائيل ان تمكنت من توسيع نفوذها في الولايات المتحدة نفسها .

وقد انبتت الحرب الاخيرة انه حتى لو تمكنت اسرائيل من خوض حرب كل خمسة او ستة اعوام ، فلا ينبغي ان تترك وحدها لتقرر مصيرها وتحمي امنها ، لاسيما وان اي انتصار تحرزه بعد اليوم لن يعود عليها بفائدة تذكر .

ان اسلوب بن غوريون الذي اتبعه لاثبات وجوده وتدعيم ركائزه عام ١٩٥٨ بتجاوز قرارات المنظمة الدولية في معظم الاحيان ولم يعد بالامكان تطبيقه الان وقد تغيرت الاوضاع الاستراتيجية وتعينت الحدود بفعل وجود القوى العسكرية عليها من كل جانب .

واذا كانت الكلمة الاخيرة قد اصبحت في ايدي القوى الكبرى طالما انها تعمل الى جانب بعضها ، وذلك لان ايا من الجانبين المتنازعين لا يستطيع الصمود في الحرب ما لم يستمر حليفه القوي بتزويده بالسلاح ، فان اقرار السلام سيدوم طالما بقي العملاقان متفاهمين .

اما اذا تطور التفاهم الى اتفاق ، فان هذا الاتفاق سيظل قائما اذا استطاع الروس والاميركيون تقديم مساندتهما لقوات الامن الدولية التي سيتم وضعها في منطقة مجردة من السلاح تفصل بين العرب والاسرائيليين

ونجد مقابل اربعين مليون عربي بوسعهم حرمان الغرب من النفط ، ثلاثة ملايين يهودي سيضطرون هنري كيسنجر والسير اليك دوغلاس هيوم والرئيس بومبيدو الى الالحاح كي يقبلوا تقديم بعض التنازلات ليعود العرب عن موقفهم المتصلب بحظر تصدير النفط .

وسيبدي القادة الاسرائيليون تعنتا شديدا قبل التخلي عن فكرة الحدود الامنة المتمثلة في الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة بعد التجربة الاخيرة ، وسيؤدي هذا بالتالي الى تقويض البناء الذي يعمل الاسرائيليون انفسهم على تشييده منذ سنوات . ذلك ان ازدياد نسبة السكان العرب في اسرائيل كان دائما المعضلة الرئيسية التي تواجهها اسرائيل .

كما ان فلسطينيي الضفة الغربية باعدادهم الكبيرة يزيدون المشكلة تعقيدا اذ لا يمكن منحهم حق التصويت في الانتخابات اووضعهم في مصاف مواطني الدرجة الثانية ، وهذا ما يدفعهم الى التلميح بانهم لا يهتمون لسيناء لان مصر اقدر على استيعابها ، وانهم يتمنون ان تصبح الضفة الغربية مجمعا للفلسطينيين ، كي يستطيع المسؤولون في تل ابيب تركيز جهودهم على دراسة اوضاع المجتمع الاسرائيلي من الداخل

اسرائيليون يتراكضون في كل جانب لتجنب قذائف المدفعية المصرية على مقربة من مدينة السويس ● (ي.ب راديو)

الوضع العسكري على الجبهة الغربية
مدينة السويس تحت سيطرة المصريين
الجيش الثالث يقف بصلابة وطرق تموينه مؤمنة

عقد الكولونيل بانغري ضابط الاتصال بهيئة الرقابة الدولية ومساعده الكابتن استيفان سون مؤتمرا صحفيا بعد ظهر اليوم اعلن فيه ان مدينة السويس تحت سيطرة المصريين وان المدينة لا تواجه اية مشاكل تموينية حسب معلوماتهما . وقال انه لم يحدث اي خرق لوقف اطلاق النار خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية . وقدم الكولونيل باندريك صورة شاملة لوضع المراقبين العسكريين وقوات الطوارىء الدولية وتابع الكولونيل شرحه لمواقع المراقبين العسكريين وقوات الطوارىء الدولية مستعينا بخريطة رسمها بنفسه وقال ان (٧٠) فردا من القوة السويدية الدولية تعمل غرب القناة عند الاسماعيلية وتنتشر حتى منتصف الطريق الى السويس وان القوة الفنلندية تعمل من مدينة السويس وتنتشر حتى منتصف الطريق الى الاسماعيلية .. وذلك بعمق قدره حوالي (٣٠) كيلو مترا . وعلى الجانب الشرقي ينتشر المراقبون العسكريون الدوليون في القطاع الشمالي وعلى مساحة تتراوح بين ٨ و ١٠ كيلومترات شرق قناة السويس .

كما يقوم المراقبون العسكريون بمهامهم في القطاع الاوسط شرقي القناة .

وكان الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والاعلام قد استقبل ممثل هيئة الرقابة الدولية وقد تم استعراض الموقف بعد استلام قوات الطوارىء عملها في منطقة غرب قناة السويس اليوم . وعلم مندوب وكالة انباء الشرق الاوسط ان الموقف العام حتى الساعة ٩,٠٠ من مساء اليوم اي بعد هذه المقابلة هو على الوجه الاتي ..

اولا — ان الجيش الثالث في شرق القناة بالمنطقة الجنوبية يقف ببسالة تامة وصلابة تموينه بصحته وروحه المعنوية عالية وفي تمام اليقظة لما يقوم به العدو وما قد يقوم به هذا وقد قاتل الجيش الثالث قبل وقف اطلاق النار في مساء (٢٢) وكذلك بعد وقف اطلاق النار بينما كسر العدو وقف اطلاق النار . فقد قاتل هذا الجيش بشجاعة وكبد العدو خسائر فادحة الى ان جاءت قوة الطوارىء الدولية صباح اليوم الى المنطقة الجنوبية .

ثانيا — ان مدينة السويس الباسلة قاومت جميع محاولات العدو بالهجوم عليها بعد وقف اطلاق النار مساء يوم ٢٢ اكتوبر وكبدت العدو خسائر جسيمة في دباباته وعرباته المدرعة واجبرته على الانسحاب من مشارفها حينما حاولت دباباته الاقتراب منها وكان العدو قد ظل حتى اول امس يصدر بياناته عن سقوط السويس الا انه اعترف بالحقيقة امس بان المدينة في يد المصريين . هذا وقد اعلنت قوات الطوارىء الدولية صباح اليوم وصولها الى المدينة .

ثالثا — ان قواتنا المتمركزة في مواقعها غرب القناة جنوب البحيرات المرة تمتد منها على جنوب السويس وهذه القوات قوية في مواقعها وحافظت على جميع المعابر الموصلة للجيش الثالث شرق القناة وظلت هذه المعابر سليمة ولم يستطع العدو النيل من هذه القوات او التأثير على هذه المعابر .

رابعا — ان العدو في غرب القناة بالمنطقة الجنوبية من مدينة الدفرسوار وغرب القناة الى جنوب السويس له مواقع في هذه المنطقة ولنا ايضا مواقع امامه على ضفة القناة الغربية وتوجد قوات مصرية ايضا غرب مواقع العدو وبالرغم من استغلاله كسر وقف اطلاق النار بعد مساء يوم ٢٢ اكتوبر وتحركه تكتيكيا للاستيلاء على بعض الاراضي ومفارق الطرق فانه لم يحقق اهدافه الرئيسية الاستراتيجية التي سبق ان اعلن عنها . فلم يتمكن من الحصول على اي موقع على الضفة الغربية بالقناة من جنوب البحيرات المرة حتى مدينة السويس وظلت معابرنا على القناة سليمة وذلك بفضل بسالة قواتنا على الضفة الغربية للقناة في هذه المنطقة . هذه القوات التي قامت باعمال بطولية واحتفظت بالمعابر سليمة .

خامسا — ان قوات الطوارىء الدولية تقوم بعملها في المنطقة الجنوبية في القناة وغربها لتنفيذ وقف اطلاق النار وارجاع العدو من بعض المواقع ومفارق الطرق التي استولى عليها بعد وقف اطلاق النار مساء يوم ٢٢ اكتوبر وذلك تطبيقا لقرار مجلس الامن .

هذا وقد وصل اكثر من الفي فرد من قوات الطوارىء الدولية الى منطقة قناة السويس غرب القناة وتباشر مهمتها وقد عرقل العدو اعمالها اكثر من مرة بينما قدمت مصر كل التسهيلات لها .

سادسا — ازاء فشل العدو المستمر في عدم تحقيق اهدافه ولانخفاض الروح المعنوية في جبهته الداخلية بسبب جسامة الخسائر في الارواح فانه يتخبط في اقواله وتصريحاته

السادات يجتمع مع « ابو اياد »

القاهرة — ٢٩ — اش ا — استقبل الرئيس انور السادات اليوم السيد صلاح خلف « ابو اياد » الرجل الثاني في فتح . ولم تورد وكالة انباء الشرق الاوسط اية تفاصيل عما دار في هذا الاجتماع .

عرفات يجتمع ساعتين مع ممثل بومدين

بيروت — ٢٩ — وفا — اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت صباح امس مع السيد شريف بلقاسم وزير الدولة الجزائري وممثل الرئيس هواري بومدين . وقد دام هذا الاجتماع ساعتين بحث خلاله عدد من الامور المهمة التي تتعلق بالاوضاع العربية الحالية عسكريا وسياسيا . هذا ومن ناحية اخرى بعث ابو عمار ببرقيات شكر وتقدير الى رؤساء كل من نيجيريا وزامبيا وغامبيا لمناسبة قطع بلادهم علاقاتها مع العدو الصهيوني اسرائيل .

بيان من سفارة جمهورية مصر العربية في الكويت

لما كانت اللجنة العامة للجالية المصرية في الكويت قد اهابت بابناء الجالية التقدم بتبرعاتهم لدعم المعركة ، وحيث ان اللجنة الشعبية لجمع التبرعات قد تولت مسؤولية جمع التبرعات في الكويت على كافة المستويات وفي جميع الهيئات والمؤسسات والافراد فان السفارة تهيب بالمواطنين سواء العاملين بوزارات الدولة او بالمؤسسات العامة والخاصة ان يتقدموا بتبرعاتهم للجنة الشعبية لجمع التبرعات طبقا لما تقرر وذلك على الاسس التالية :

١ — ان اللجنة الشعبية لجمع التبرعات تنوب عن السفارة وعن اللجنة العامة للجالية .

٢ — التبرع بمرتب شهر شامل يعتبر في الحقيقة اجباريا وليس اختياريا ، بالنسبة للرعايا المصريين .

٣ — المواطنين الذين لم تنظم جهة عملهم اقرارا بالتوقيع على مرتب شهر شامل بالتنسيق مع اللجنة الشعبية يمكنهم السداد الى اللجنة مباشرة او الى السفارة بواقع ايراد شهر كامل شأنهم في ذلك شأن من يرغب في المساهمة بتبرعات اضافية مالية او عينية .

ثلاث مدمرات سوفيتية تجتاز البوسفور الى البحر الابيض

استانبول — ٢٩ — رويتر — ذكرت سلطات الميناء هنا ان ثلاث مدمرات سوفيتية حاملة للصواريخ الموجهة عبرت البوسفور في طريقها الى البحر الابيض المتوسط اليوم .

ويقدر مسؤولو حلف الاطلسي عدد القطع البحرية السوفيتية في البحر الابيض الان باكثر من ٨٠ قطعة بما فيها سفن التموين .

طه حسين
رحلة طولها ٨٤ سنة مع فقيد الادب العربي

توفي يوم الاحد الماضي الدكتور طه حسين ، عميد الادب العربي ، والرجل الذي تجمعت فيه كل شروط الزعامة الادبية وذلك بما الف وكتب ونشر وحاضر في اروقة الجامعات والمنتديات الثقافية العالمية .

وقد تصادفت وفاته مع عطلة «القبس» ، وفي ما يلي دراسة عن فقيد الادب ورحلة طولها اربع وثمانون سنة مع الدكتور طه حسين .

على بعد كيلو متر من مدينة مغاغة في وسط الصعيد وفي « عزبة الكيلو » ولد طه حسين العبقري العربي الكبير الذي انتشرت اضواء افكاره الوقادة ومعارفه البليغة الوافية على مدى من الزمن يزيد على نصف قرن ، اعطى للفكر العربي والادب الانساني ثروة متكاملة تركت اصولها وفروعها في الادب العربي ونقلت من ثمارها الطيبة الى اللغات العالمية المتعددة . ولد طه حسين في ذلك المكان من صعيد مصر سنة الف وثمانمائة وتسع وثمانين لاب يعمل موظفا بشركة السكر ، وقد كانت ظروف اسرته مقبولة بالنسبة لاحوال بيلته الا انها اسرة فقيرة على كل حال ، وقد شاء القدر ان يكف بصر طه حسين وهو في السادسة من عمره .. اصابه الرمد فاهمل اياما ثم دعي الحلاق فعالجه علاجا ذهب بعينيه . واتم حفظ القرآن في التاسعة من عمره فتوجه به ابوه الى القاهرة على الرغم من سوء الحال ، لطلب العلم في الازهر الشريف على امل ان يسير الفتى على منوال اخيه ويصبح شيخا ازهريا يحقق امنية الاب التي لم تتحقق . حضر التلميذ دروس المبتدئين في الازهر لمدة ثلاث سنوات ، سمع فيها اخر درسين القاهما الشيخ محمد عبده في الازهر وكان ذلك في عام ١٩٠٥ ... ثم امضى مدة عامين في حضور دروس المتوسطين في الفقه والنحو ، ثم درس مع الطلبة المتقدمين فحضر دروس الشيخ محمد بخيت الذي اصبح فيما بعد مفتيا للديار المصرية في الفقه الحنفي ، ودروس الشيخ محمد حسنين العدوي في المنطق . وفي هذه المراحل بدا طه حسين يتبرم باساليب العلم وموضوعاته بالازهر فلم يكن يجد ما يروي ظمأه العاد الى المعرفة ولم يكن يستطيع ان يلبي نداء ملحا في كيانه يدفعه الى التجدد والانطلاق .

اشراقة آمال جديدة

وفي سنة ١٩٠٨ بدا يتعلم اللغة الفرنسية ، فوجد في نفسه قدرة على متابعة الدروس في هذه اللغة ، وحدث في هذه السنة ان افتتحت الجامعة المصرية ، فاختلف طه حسين الى دروس الجامعة ، وسهلت عليه سبل الاختلاط بالاساتذة المستشرقين والاجانب .. فيما ظلت علاقته بالازهر فيحضر بعض الدروس التي تروقه . وفي الخامس عشر من مايو — ايار — ١٩١٤ نوقشت له رسالة الدكتوراه بين يدي الجمهور بعد ان حضرها بنفسه دون اشراف استاذ خلافا للمتبع اليوم ، وكان اعضاء اللجنة ثلاثة هم : الشيخ محمود فهمي والشيخ محمد الخضري والشيخ محمد المهدي . وراى الاولان في لجنة الحكم منح صاحب الرسالة درجة « فائق » ورفض الشيخ المهدي ذلك لان الدكتور طه حسين قد قال في الرسالة هذه العبارة « زعم شيخنا محمد مهدي » فاسرها المهدي في نفسه وعارض منحه تلك الدرجة ومنح الدكتوراة بدرجة جيد جدا . وكانت رسالة طه حسين « كتاب .. ذكرى ابي العلاء » وكان هذا اول كتاب نال اجازة علمية من الجامعة المصرية . وتم نشره سنة ١٩١٥ وترك هذا الحدث الجديد اثره الكبير في الاوساط العلمية ..

رحلة الادب الانساني والعالمي

ومنذ ذلك الوقت ، اخذت رحلة طه حسين الفكرية الطويلة تمد اتجاهها الادبي والفكري الى الافاق الرحبة ، وراى في ميوله النامية لتعلم اللغة الفرنسية بداية خطوط ترسم نفسها بنفسها الى حياة ابعد . وقررت في هذه الفترة الجامعة المصرية ، ايفاده في بعثة دراسية الى فرنسا ، لكن سفره المقرر في ٢ اغسطس «آب» ١٩١٤ تأجل بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى في يوليو .. فتم سفره في نوفمبر من السنة نفسها ، لكن ليس الى باريس .. لقربها من ميدان الحرب بل الى « مونبلييه » ولم يكن يتمكن من الكلام بالفرنسية بعد ، فاهتم بدراستها ، وراح يحضر بعض الدروس في علم النفس في جامعة « مونبلييه » وكذلك في الادب الفرنسي والتاريخ الحديث ، وظل في هذه الجامعة حتى سبتمبر ١٩١٥ ، وفي هذه السنة افلست الجامعة المصرية فقررت اعادة مبعوثيها .

وتدخل السلطان حسين كامل لحل ازمة الجامعة المالية . وعاد طه حسين الى باريس ، والتحق هذه المرة بكلية الاداب ، واستمر يتابع دروس اللغة الفرنسية حتى اجادها وصار يفهم الدروس بهذه اللغة ، فدرس التاريخ وعلم الاجتماع ثم حضر رسالته المعروفة عن « ابن خلدون » ثم حضر دروسا في تفسير القرآن في الكوليج دي فرانس ، وبدأ دراسة اليونانية واللاتينية ، وفي عام ١٩١٧ حصل على درجة الليسانس في الاداب من السوربون .

النور الجديد

وفي رحاب الكلية ، في مدينة الفكر والادب والحب ، وجد النور الجديد في زميلته « سوزان » التي اضاءت له الدنيا بعد الظلمة والانس بعد الوحشة والنعمة بعد البؤس ، فاختارها شريكة لحياته ، واذنت له الجامعة المصرية بالزواج بفرنسية . ويقول طه حسين في هذا « كانت صديقتي استاذا لي ، عليها تعلمت اللاتينية واستطعت ان اجوزعيها الليسانس .. ومعها درست اليونانية واستطعنا ان نقرا معا بعض اثار افلاطون » .

حياته الخصبة في وطنه

وعندما عاد الى مصر سنة ١٩١٩ عين على الفور استاذا للتاريخ القديم « اليوناني والروماني » وبقي حتى سنة ١٩٢٥ ، حين عين استاذا لتاريخ الادب العربي في كلية الاداب . وفي سنة ١٩٢٦ ظهر كتابه « في الشعر الجاهلي » الذي اثار ضجة عارمة بفعل عوامل سياسية انتهت باصدار النيابة العامة قرارا يقضي بسحب الكتاب من الاسواق .

واختارته كلية الاداب عميدا لها عام ١٩٣٠ وبعد مضي يومين طلب اليه ان يستقيل ليكون رئيس تحرير جريدة الشعب فرفض . وفي عام ١٩٣٢ احيل على التقاعد على اثر رغبة الحكومة بمنح دكتوراة فخرية من كلية الاداب لبعض رجال السياسة ، فرفض طه حسين حفاظا على مكانة درجة الدكتوراة . ولزم بيته فيكتب ، ويكتب مجانا في جريدة « السياسية اليومية » وعمل رئيس تحريرها بعض الوقت ، ثم كتب في جريدة كوكب الشرق ، واشترى امتياز جريدة « الوادي » وبقي يشرف على تحريرها حتى اخر صيف ١٩٣٤ . وفي عام ١٩٣٦ اعيد عميدا لكلية الاداب حتى ١٩٣٩ . ثم انتدب مراقبا للثقافة في وزارة المعارف ثم مستشارا فنيا للوزارة وعين مديرا لجامعة الاسكندرية حتى احيل الى التقاعد ثانية عام ١٩٤٤ . وعام ١٩٥٠ عين وزيرا للمعارف وبقي الى ان استقالت الوزارة الوفدية عقب حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢ . وفي فترة توليه وزارة المعارف هذه ، قرر مجانية التعليم الثانوي والتعليم الفني منذ البداية ، وحاول ان يجعل التعليم العالي مجانا ايضا ، فرفض الملك انذاك . وحول عددا هائلا من المدارس الاولية الى ابتدائية وانشأ الاف الفصول وكان شعاره : ان التعليم ضروري للناس ضرورة الهواء والماء ، وبفضله انتشر التعليم انتشارا واسعا .

ربع قرن مع الانتاج الادبي والفكري

منذ عام ١٩٥٢ وحتى وفاته بمنزله في القاهرة الساعة السابعة والنصف من صباح الاحد الموافق ٢٨ الجاري ، انصرف الى الانتاج الفكري والى الوان من النشاطات في المجامع اللغوية فهو عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .. ورئيس المجمع اللغوي . وعضو المجلس الاعلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية . والمجمع المصري . وعضو مراسل لعدة مجامع وهيئات علمية في الخارج . وقد حصل على اوسمة والقاب كبيرة كما حصل على الدكتوراة الفخرية من جامعات : مدريد وليون وكمبردج .

مؤلفاته :

ليس من الهين الكتابة عن اثار طه حسين خاصة اذا عرفنا ان لطه حسين اكثر من خمسة وستين كتابا ومؤلفا او مترجما . عدا المقالات الادبية والفكرية التي لم تجمع في كتب وكان قد نشرها في الصحف والمجلات فاعماله اشبه بشجرة وارفة الظلال او هي جنة غناء فيها من شجر وثمر ومن كل زهر ومن كل لون . فطه حسين الذي لا يريد ان يقال عنه اكثر من كلمة « مفكر » فهو الباحث الاجتماعي والمؤرخ . وهو الناقد الثائر الدقيق وهو الروائي الواقعي الامين وهو صاحب فكر فلسفي تمثل في صفاء نظرته الى الخير والانسانية والوفاء للحياة . وهو الى كل ذلك صاحب مدرسة في الاسلوب والمفكر الممتاز بالعبارة السلسلة الجذابة والرؤيا الواضحة الهادفة وراء المعنى المراد والابعاد المطلوبة .

تأثره ومنابع ثقافته

تأثر طه حسين دون شك بالقرآن الكريم وثار على المفاهيم القديمة والقوالب الجامدة واهتم بجوهر الدين ومعانيه الانسانية السامية وضاق ذرعا بالتخلف والجمود والظلمة وراى ضالته في الادب الفرنسي والحضارة الجديدة واجواء الادب الغربي فاحب فولتير وصادق اندريه جيد وتراسل معه في امور فكرية هامة ، ويقول الدكتور مؤنس طه حسين نجل الدكتور طه حسين بان والده قد تأثر الى حد بعيد بفكر فولتير ، فعالج المشاكل الاسلامية كما عالج فولتير المشاكل المسيحية فلقبته الاوساط الفرنسية بفولتير العرب . لكنه لم يصل الى التطرف في النظر الى الانبياء كما وصل فولتير ولم يصل الى الالحاد الذي وصل اليه ديدرو الذي اعجب به طه حسين ايضا . كما يشبه بمارتن لوثر للثورة العارمة التي واجه فيها الجمود والتخلف ورجعية بعض الازهريين ولا سيما ايام تخرجه من الجامعة .

ان هذا العملاق الواقعي قد تأثر بالقرآن الكريم اقوى ينابيع الكلمة . وتأثر بعمالقة الادب العالمي امثال سانت بيف ومونتسكيو ولبن وفولتير وديكارت وروسو وكامو وراسين وغيرهم ولا بد ان يترك لامته اثاره الخالدة واعماله العملاقة وصورته ونبراته التي سمع الناس على شاشة التلفزيون . وسيكتب الكتاب كثيرا عن طه حسين وعن اثاره التي ستظل منارا لرواد الادب الرفيع والكلمة الحية البليغة .

سعيد فرحات

الاردن يعتقل فدائيين فلسطينيين
هاجموا مستعمرة اسرائيلية بالصواريخ

قالت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — انها علمت من مصدر عسكري فلسطيني ان السلطات الاردنية قامت في الاسبوع الماضي باعتقال الثوار الفلسطينيين من مجموعة « الشهيد ابو هاني » في الغور الشمالي بعد ان نفذوا عملية قصف مستعمرة « ليزي اوول » بالصواريخ يوم ٢٢ الجاري .

ومضت الوكالة تقول ان السلطات الاردنية قامت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية باعتقال عدد من الثوار اثناء توجههم للقيام بعمليات عسكرية ضد القوات والمستوطنات الصهيونية . كما ان القوات الاردنية نصبت عددا من الكمائن في الاغوار ، وزرعت سلسلة من حقول الالغام في طرق تقدم الثوار الفلسطينيين وذلك لمنعهم وعرقلة قيامهم بالعمليات ، واصيب عدد من الثوار نتيجة لانفجار بعض هذه الالغام .

وكان الناطق العسكري الفلسطيني قد صرح ان مجموعة «الشهيد ابوهاني» قامت يوم ٢٣ الجاري بقصف مستعمرة ليزي اوول بالصواريخ التي اصابت اهدافها اصابات مباشرة مما الحق بالعدو خسائر مادية وبشرية .

وقال الناطق العسكري في بلاغ اخر ان الثوار نفذوا عمليتين جريئتين استهدفتا قوافل السيارات ومنشآت العدو في الضفة الغربية . وكانتا كالتالي :

١ — قامت احدى مجموعاتنا الخاصة في الارض المحتلة بنصب كمين لسيارات العدو على طريق نابلس — الغور يوم ٢٥ الجاري عند مرور قافلة للعدو من سيارات جيب العسكرية ، فانقض عليها ثوارنا والحقوا بها عدة خسائر .

٢ — قامت احدى مجموعاتنا يوم ٢٤ الجاري بوضع عبوات ناسفة حارقة في مكتب العمل الصهيوني في بلدة زيتا حيث انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها ، وادت الى وقوع اضرار بالمبنى .

مفاجأة الاسد — تتمة المنشور ص ١ —

بعد فشله عسكريا .. وقال ان انجازاتنا التي حققناها يوما بعد يوم تكفي للرد على كل هذه الحملة . واضاف انه بوحدتنا الوطنية نستطيع ان نحقق الكثير .. اكثر من الانتصارات .. وهذا ما يعرفه العدو .. وهذا ما يحاول بشتى الاساليب ان يحاربه .. وعلينا جميعا ان نعي لهذا الامر اقصى ما يمكن حتى نفوت على عدونا غرضه .

تحية للجيوش العربية

واكد الرئيس الاسد بسالة قواتنا المسلحة في ميدان القتال وقال انها رصيدنا الان .. ان هؤلاء المندفعين في المعركة ابدوا كل صور البطولة وكانوا منارة نهتدي بنورها في احلك الساعات .

ووجه الرئيس السوري تحيته الخالصة الى كل جندي مصري .. وكل جندي سوري .. والى كل جندي سعودي وكل جندي اردني .. والى كل جندي عربي خاض الحرب .

كما وجه تحيته وتقديره الى كل الشهداء الذين سقطوا في ساحة الشرف وغدوا امامهم بارواحهم الطاهرة وكان علينا ان نقتفي خطاهم .

انسحاب الجيش العراقي

هذا واصدرت القيادتان القومية والقطرية ومجلس قيادة الثورة العراقي بيانا الليلة قررت فيه سحب قواتها المسلحة المتواجدة على الجبهتين المصرية والسورية والعودة الى العراق لتادية واجبها الوطني في حماية استقلال الوطن وفي بناء المجتمع الثوري الجديد وتادية واجبها القومي من جديد حتى تتوفر لها الظروف الملائمة » وقال البلاغ العراقي لقد دخلنا المعركة بعد ان سمعنا بنبأ بدء القتال من الاذاعات كما سمعنا بنبأ ايقافه من الاذاعات ايضا . وبعد ان وافقت حكومتا مصر وسوريا على قرار مجلس الامن وقف اطلاق النار ، ذلك القرار الذي رفضناه لانه لا يضمن في تقديرنا حقوق امتنا في ارضها المغتصبة وبخاصة حقوق شعب فلسطين العربي في ارضه فاننا نجد ان مهمة قواتنا المسلحة التي ارسلت الى الجبهتين الشمالية والغربية قد توقفت ولم يعد لها في الجبهتين من واجب قومي قتالي تؤديه اضافة الى ما يليه تواجد قواتنا المسلحة هناك من مسائل امنية وعسكرية دقيقة وخطيرة ، لذا تقرر سحب قواتنا المسلحة المتواجدة في الجبهتين . وقال البيان « ايها المواطنون : ان ابناءكم جنود العراق الشجعان ادوا واجبهم القومي بشرف وامانة ونكران ذات ، وقاتلوا بصبر وكفاءة وهمة عالية وثقة وطيدة بالقضية التي يقاتلون من اجلها وبحتمية انتصار هذه القضية ولقد شهد بشجاعتهم واستبسالهم الاعداء قبل الاصدقاء . لقد رفع هؤلاء الرجال الاحياء منهم والذين استشهدوا في ساحات القتال رفعوا عاليا اسم امتهم وكرامتها فتحية اجلال لهم وهنيئا لهم بما نالوه من فخر ومجد »

مشروع سلام اميركي — سوفييتي

هذا وكانت انباء بيروت الصحفية قد ذكرت ان مشروع سلام اميركيا — سوفيتيا تنص خطوطه العريضة على ان تنسحب اسرائيل من سيناء على ان تحدد المفاوضات احتمال وجود مناطق منزوعة السلاح ، وفي حالة عدم توصل المحادثات الى نتيجة بشأن شرم الشيخ فان هذه المنطقة توضع تحت اشراف دولي ، وفيما يتعلق بالجولان تتولى قوات دولية المراقبة في المرتفعات وتعتبر الهضاب مناطق امن اسرائيلية ، وقالت هذه الانباء ان النقطة الاخيرة من هذا المشروع تتضمن انشاء دولة فلسطينية تضم الضفة الغربية لنهر الاردن وغزة والجزء المحتل من القدس .

تهديد بتدمير اسرائيل

في نيويورك قالت مجلة تايم الاميركية اليوم ان الاتحاد السوفيتي هدد بتدمير دولة اسرائيل اذا لم تتوقف اسرائيل عن انتهاك وقف اطلاق النار في الاسبوع الماضي . وقالت المجلة ان التهديد ورد في مذكرة سرية بعث بها المستر ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي الى الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون . ولم يصل البيت الابيض محتويات المذكرة ولكن السناتور هنري جاكسون وصف هذه المحتويات بانها وحشية وقالت مجلة « تايم » ان المذكرة بدلا من ان تبدأ بالتحية الدبلوماسية المألوفة كقولها عزيزي السيد الرئيس بدأت بالقول السيد نيكسون .

ضغط اميركي على اسرائيل

في تل ابيب قال مراسل صحيفة « معاريف » المسائية في رسالة له من واشنطن اليوم ان الولايات المتحدة تمارس ضغطا شديدا على اسرائيل للعودة الى خطوط وقف اطلاق النار التي كانت قائمة في ٢٢ تشرين الاول الحالي

وقالت الصحيفة ان الحكومة الاميركية طلبت بناء على ضغط سوفيتي ان تعود اسرائيل الى خطوط ٢٢ تشرين الاول وهو اليوم الذي قبل فيه وقف اطلاق النار الذي قرره مجلس الامن الدولي .

واضافت الصحيفة تقول ان القصد من الطلب السوفيتي هو فك الحصار عن الجيش الثالث المصري .

وقالت ان الطلب الاميركي هو موضع مساومة شديدة بين واشنطن واسرائيل .

تموين الجيش الثالث

هذا واعلن في وقت لاحق الكولونيل بندريك ضابط الاتصال لمراقبي الامم المتحدة ان سيارات النقل العشر الاولى من ناقلة التموين المقرر للجيش الثالث المصري على الضفة الشرقية لقناة السويس قد عبرت في الساعة السادسة وعشر دقائق من صباح اليوم بالتوقيت المحلي المواقع الاسرائيلية المتقدمة على طريق القاهرة — السويس

وتقدم الجيش المصري هذه السيارات التي يتولى قيادتها سائقون تابعون لقوة الطوارىء الدولية .. وقد غادرت القاهرة صباح امس الاحد بعد ان عبرت المواقع الاسرائيلية المتقدمة الواقعة على بعد ثلاثين كيلومترا غربي السويس ومن المقرر ان تسير بمحاذاة قناة السويس على الضفة الغربية الى ان تصل الى جسر يقع في جنوب البحيرات المرة .

الى قراء القبس
— تتمة المنشور ص ١ —

وقد اكتشفنا ان الزمن سبقنا ببضعة اسابيع ، وان الحرب لم « تنتظر » حتى يتسنى لنا الانتقال بعد بضعة عشر يوما الى مطابعنا الجديدة ودارنا الجديدة .. التي هي البيت الثاني لجميع القراء .

وكنا نعتقد ان عطلة العيد التي فرضت علينا فرضا بسبب ظروفنا الطباعية القاهرة . لن تستمر اكثر من يومين . لكننا اكتشفنا ان عطلتنا امتدت برغمنا يوما ثالثا . وهكذا لم تصدر « القبس » امس الاثنين على الرغم من الاعلان المسبق عن هذا الموعد للصدور بعد العيد .

واننا نأمل ان يكون في هذا الايضاح معذرة كافية لنا ، من القراء ، على امل اللقاء بهم بعد بضعة عشر يوما في « دار القبس » الجديدة .. التي نعتبرها البيت الثاني لجميع القراء !

معنى المعركة — تتمة المنشور ص ١ —

صفوفنا وفهمنا معنى الحرب الحديثة وانقذنا قضيتنا من الذبول والنسيان ...

وكان العدو يحلم بان يستمر صمتنا وانتظارنا الفرج من عطف الاميركيين والروس .. لقد بدأ بالنسبة لنا عصر جديد ، اخذنا مكاننا في المعركة الكبرى التي لا بد ان تغير وجه هذا الكوكب .

عصر هو كله معركة ...

لان الذي مر بنا من ٦ اكتوبر الى اليوم كان زلزالا شديدا ..

زلزال نفسي حرك امة العرب واعطاها مفتاح المستقبل ووضعها كلها في صف المحاربين بعد ان كان معظمها في مقاعد المتفرجين ...

هذه هي اليقظة الحقيقية وهي التي تعنينا هنا ...

الان نفهم معنى المعركة .

الصراع المستمر بسلاح العصر للمحافظة على هذا الوطن العربي سليما مستقلا عزيزا مرهوب الجانب .

ومعارك اليوم لن تكون اخر المعارك ... ربما كانت من اولاها ...

والجولة القادمة من الصراع سنخوضها بسلاحنا وذخائرنا التي سنصنعها بايدينا ويومها لن يكون هناك مجال لموسكو او مجلس الامن في مصائرنا ...

هذا هو المعنى الحقيقي للمعركة ..